



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: اللسانيات العربية

الموضوع:

تعليمية النص الأدبي في ضوء التدريس  
بالكفاءات السنة الثالثة ثانوي أدبي - أنموذجا

إشراف الأستاذ:

\*د.بن عائشة حسين

إعداد الطالبة:

-بن عومر فاتن

السنة الجامعية: 2020/2019

# إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأعلى شيء لديه، والأجمل أن يهدى الغالي إلى الأعلى،

هي ثمرة جهد جهيد أجنبيها اليوم، ولا يسعني إلا أن أتقاسم نشوتها إلى من

شاطروني، الأفرح و الأفرح هي هدية رمزية أهديتها

إلى رمز الحب و الحنان أمي

إلى أختي ريم إلى أخي غازي

إلى كل من ساعدني في مشوار هذا البحث

إلى الذي يستحقون مني كل الحب و الإحترام و التقدير

إلى كل أصدقائي، إلى الأستاذ المشرف الذي كان مشرفا و موجهها لي :

"بن عائشة حسين".

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع، الذي يعتبر ثمرة مجهود طوال حياتي

الدراسية.

فاتن

# شكر و تقدير

هذا العمل

لله

بخالص الشكر و التقدير :

عائشة حسين على جميل إشرافه في انجاز هذه المذكرة و  
على توجيهاته القيمة التي صوبت هذا العمل .

على مجهوداتهم الجبارة و على صبرهم و عطائهم

مقدمة

يعد تعليم وتعلم القراءة من أهم مرتكزات التعليم ، لقد أدركت الأمم في كل ربوع العالم أهمية العملية التعليمية، سواء أكانت هذه الأمم في صف الدول المتقدمة أم في رتبة الدول السائرة في طريق النمو لذلك بادرت إلى الإطلاع على النظريات العلمية الحديثة، و لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا هذه و الموسومة ب: **"تعليمية النص الأدبي في ضوء التدريس بالكفاءات السنة الثالثة ثانوي أدبي-نموذجاً"**

أما الإشكالية المطروحة فهي:

-ما تعليمية النص الأدبي؟.

-ما هي أهم مستويات تحليل النص الأدبي؟

- كيف يتعامل المتعلمون مع هذه النصوص في كيفية تحليلها؟

-كيفية مساهمة هذه المادة في إثراء الرصيد اللغوي و المعرفي لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي؟

أما عن أسباب اختيار الموضوع كون أن هذا الموضوع يلائم ميولنا الفكري

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ،الذي ساعدنا على وصف الظاهرة اللغوية أما التحليلي تمثل في تحليل النتائج المترتبة عن هاته الدراسة.

أما منهجية البحث فقد تطلبت اعتمادنا في هذه الدراسة على الخطة التالية:

مدخل: **"مفاهيم عامة"**تضمن الحديث عن الأنشطة اللغوية،البلاغة والعروض.

الفصل الأول: **"تعليمية النص الأدبي"** تحدثنا فيه عن النص الأدبي والفرق بينه وبين الخطاب وخصائص النص.

الفصل الثاني: **"مستويات تحليل النص"** الجانب التطبيقي اشتمل على مستويات تحليل النص ومناهج تعليم للنصوص و الاستراتيجيات الخاصة بها ،وتطبيق نموذج درس قصيدة **"من وحي المنفى"** لأحمد شوقي للسنة الثالثة ثانوي.

أما عن أهم المصادر والمراجع المتبعة في البحث:

"طرق تعليم اللغة العربية" أحمد محمد عبد القادر

"تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" بشير ابرير.

"تعليمية اللغة العربية بين النظرية و التطبيق" أنطوان صياح.

"فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها" راتب قاسم عاشور

و في الأخير أشكر الله تعالى الذي منحني القوة في إنجاز هذا العمل المتواضع ، و أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل "بن عائشة حسين." التي أشرف على هذه المذكرة .

وأرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث فإن أصبت فذاك مرادي وإن أخطأت فلي

شرف المحاولة والتعلم و الله ولي التوفيق.

2020/06/ 16

بن عومر فاتن

# ملف

\*قواعد النحو والصرف.

\*البلاغة.

\*التعبير الكتابي.

\*المطالعة الموجهة.

لقد بادرت وزارة التربية الوطنية منذ زمن قريب في تحسين مناهج الدراسية، وإدخال طرائق جديدة في التدريس والتقويم، وطموح وزارة التربية الوطنية من خلال هذه العملية هو تطوير المنهاج الذي يقوم على مرتكزات منها<sup>1</sup> :

بيداغوجية الكفاءات التي تستجيب للممارسات البيداغوجية المعاصرة الساعية إلى تطوير الكفاءات التعليمية لإدماجها في المعارف والمواقف والمهارات.

كما أن هذه العملية مناسبة أيضا في تناول تدريس اللغة العربية بجانب من التجديد والإبداع، كما أنها تساعد على تنمية قدرة التفكير عند المتعلم، وهي كذلك كفاءة تسعى إلى إبرازها عند المتعلم. وهذا ما يؤدي إلى نمو القدرات العقلية في التفكير والسلوك عند المتعلم وتكون مساهمته بذلك فعالة في المجتمع لمواجهة الصعوبات والتعامل مع جميع الوضعيات التي تواجهه بسلوك حضاري يعتمد على الحكمة والمنطق.<sup>2</sup>

### قواعد النحو والصرف: مفهوم النحو و الصرف:

النحو لغة: القصد و الطريق ومنه نحو العربية، و النحو مصدر شائع أي نحوت نحواً، و قيل عنه إنه<sup>3</sup> "انتحاء سمت كلام العرب" في تصرفه من اعراب و غيره كالنثنية و الجمع و التحقير، و التكسير و الاضافة و النسب و التركيب و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها و إن لم يكن منهم، و إن شذ بعضهم عنها رد به إليها.<sup>4</sup>

و جاء في معجم مقاييس اللغة مادة -نحو-:

"نحو النون و الحاء، الواو كلمة تدل على القصد، و نحوت نحوه، و لذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، و يقال أن بني نحو: قوم من العرب، و أما -أهل- المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غيره الأقارب، و من الباب

<sup>1</sup> بوبكر الصادق و كمال خلفي "دليل أستاذ اللغة العربية" ص 28

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه، ص 28

<sup>3</sup> ابن منظور "لسان العرب" ج 15، ص 309.

<sup>4</sup> ابن جني "الخصائص" تح: علي نجار، ج 1، المكتبة العلمية، ط: د. ت. ص 34.



انتحى فلان لفلان :قصده و عرض له -نحى-النون و الحاء و الياء كلمة واحدة هي النحي:سقاها السمن".<sup>1</sup>

كما جاء أيضا في "معجم الوسيط"مادة نحو :

"نحا إلى الشيء نحووا ، ما إليه وقصده فهو ناح و هي ناحية و الشيء :قصده و كذا عنه:ابعدته و أزاله،النحي اللبن -نحيا :محضنة أنحى في سيره،مال إلى ناحية و عليه :أقل ...و ينحو :القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده و الطريق و الجهة و المثل و المقدار و النوع ج أنحاء و نحو علم يعرف به أحوال أو اخر الكلام إعرابا و بناء".<sup>2</sup>

و جاء في "معجم الصحاح" مادة -نحو:-

"النحو:القصد و الطريق يقال :نحوت ،نحوك أي قصدتك ونحوت بصري إليه،أي كصرفته،و أنحيت عنه بصري أي :عدلته و أنحى في سيره ،أي اعتمد على الجانب الأيسر و الانتحاء مثله ،هذا الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد و الميل في كل وجه.

اصطلاحا:

"هو مجموعة من الصيغ اللفظية الواضعة للقوانين النحوية المهيمنة على اللسان بمستوياته التركيبية وصفا كليا مجردا " و هو "عملية تقنين للقواعد ،و التعميمات التي تتعلق لضبط او اخر الكلمات و هو كذلك دراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل و العبارات...".<sup>3</sup>

و لقد تعددت تعريفات النحو من قبل علمائه و جاء في ذلك:

أ يعرفه ابن جني في كتابه "الخصائص"بأنه:"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب و غيره كالتثنية ,و الجمع ،و التحقير ,و التكسير و الاضافة و النسب و

<sup>1</sup>ابن فارس"معجم مقاييس اللغة"تح :عبد السلام هارون،دار الجيل ،بيروت،ط1،1991،المادة ن ح و-ص403-404.

<sup>2</sup>ابراهيم أنيس وآخرون"المعجم الوسيط"ط2،د.ت،ص908.

<sup>3</sup>مجاور محمد صلاح"تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية"دار المعارف ،مصر،د.ت،د.ت،ص147.

التركيب و غير ذلك , ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و إن لم يكن منهم و إن شذ بعضهم عنها رد به إليها".<sup>1</sup>

ب يعرفه "محمود سليمان ياقوت" بأنه" و قد كان القدماء يطلقون ألفاظ النحو و العربية و علم العربية ثلاثة مصطلحات مترادفة أطلقها القدماء في حديثهم عن أول من وضع النحو و نشأة النحو وهي تدل في الوقت نفسه على الدراسة النحوية أيضا".<sup>2</sup>

ج يعرفه ابن السراج في مقدمة كتابه -ت316هـ: "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب".<sup>3</sup>

ونجد في القرن السابع الهجري ابن عصفور -ت669هـ- يعرفه بأنه: "علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب ، الموصلة إلى أحكام أجزائه التي تأتلف منها".<sup>4</sup>

و توسع مفهوم النحو و تطور في العصر الحديث مع تطور البحوث و الدراسات في التحليل اللغوي، فلم يعد مقتصرًا على الاعراب، أي ضبط أواخر الكلمات بعد التعرف على مواقعها من الجملة ، أو كما عرفه علماء النحو على أنه علم يعرف به أواخر الكلمات اعرابا و بناء".<sup>5</sup> بل أصبح له معان متعددة فإنه عبارة عن تركيب الجملة ، تركيب في العبارة ، فهو جزء من دراسة اللغة ، يختص بعلاقات الكلمات و الجمل".<sup>6</sup> و شمل مفهوم النحو العلاقة بين أواخر الكلمات ، و بين ما تدل عليه من معنى ، و طريقة بناء الجملة و ترتيب كلماتها.<sup>7</sup>

و هو علم يبحث عن أحوال المركبات الموضوعية و ضعا نوعيا ، لنوع من المعاني التركيبية النسبية ، من حيث دلالتها عليها، و غرضه تحصيل ملكة ، يقتدر بها على إيراد

<sup>1</sup> ابن جني "الخصائص" ص88.

<sup>2</sup> محمود سليمان ياقوت "مصادر التراث النحوي" دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003، ص18-19.

<sup>3</sup> ابن سراج "الأصول في النحو" تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4، 1999، ص35.

<sup>4</sup> ابن عصفور "المقرب" تح: عادل أحمد و علي معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998، ص67.

<sup>5</sup> أحمد محمد عبد القادر "طرق تعليم اللغة العربي" مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط5، 1986، ص166.

<sup>6</sup> ينظر المرجع السابق، ص36

<sup>7</sup> ينظر المرجع نفسه، ص110.

تركيب وضع نوعي 'لما أراده المتكلم من المعنى' و على فهم معنى أي مركب كان بحسب الوضع المذكور 'و غايته الاحتراز عن الخطأ في تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية... وموضوعه المركبات و المفردات من حيث وقوعها في التراكيب و أدوات لكونها روابط التراكيب".<sup>1</sup>

### ب الصرف:

لغة: رد الشيء عن وجهه 'و الصرف التقلب و الحيلة و العدل و الصرف أو التصريف كلمة وردت في القرآن الكريم على عشرة أوجه بمعنى 'وجه، بين، قسم، أمال، هزم، وعظ، البلوى، التقلب، الدفع' و عدل.<sup>2</sup>

و منها جميعا يظهر بأن الكلمة تفيد الانتقال نسبيا من حالى لأخرى و تفيد معنى التحويل للصرف في "اللغة" معان متعددة منها:<sup>3</sup>

- أن تصرف انسانا عن وجهه يريده إلى مصرف غير ذلك 'و تصرف الرياح صرفها من جهة لأخرى.

- التقلب و الحيلة يقال فلا ينصرف 'و يتصرف و قد وردت مادة "صرف" في القرآن الكريم ثلاثين مرة و من الاستعمال القرآني قوله تعالى:

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّ﴾<sup>4</sup>

﴿و لَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾<sup>5</sup>

﴿أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرِفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾

<sup>1</sup> كحالة عمر رضا "اللغة العربية و علومها" مكتبة النشر، دمشق، د.ط، 1971، ص 110  
<sup>2</sup> سموك محمد صالح "فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية" مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1979، ص 781.

<sup>3</sup> ينظر المرجع السابق، ص 50

<sup>4</sup> سورة الأعراف، الآية: 146

<sup>5</sup> سورة الإسراء، الآية 89.

## 2-الصرف اصطلاحا:

فعرفه سيبويه في نص قديم قال فيه: "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء و الصفات و الأفعال غير المعتلة و ما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به و لم يجيء في كلها ملم إلا نظيره من غير بابيه و هو الذي لا يتكلمون به و لم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابيه و هو الذي يسميه النحويون التصريف و العقل.<sup>1</sup>

و يعرف أيضا بأنه علم تعرف به أحوال أبنية الكلام.

أما في الاصطلاح التربويين فتعرف قواعد النحو و الصرف على أنها: "قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي فصلت بتركيب بعضها على بعض من اعراب و بناء و ما يتبعها و مراعاة تلك الأحوال بحفظ اللسان عن الخطأ في النطق و بعصم القلم من الزلل في الكتابة و التحرير.<sup>2</sup>

إن تدريس قواعد النحو و الصرف من منظور المقاربة بالكفاءات يستلزم النظر إلى هذا النشاط على أنه يمكن المتعلم من الملكة اللسانية الصحيحة، وإذن فالهدف من تدريس هذا النشاط يتحقق بإكساب المتعلم ملكة تبليغية مشافهة وكتابة بحسب ما تقتضيه الظروف و الأحوال المختلفة، وإدراكها لهذا المبدأ الذي يدرس هذا النشاط ليجعل المتعلم قادرا على:

-التعبير الفصيح الذي يراعي قواعد النحو و الصيغ الصرفية و أوجه الدلالة في الألفاظ و الأساليب.<sup>3</sup>

-تقبل الخطاب و تبليغه من خلال تشكيل رموزه و تفكيكها بحسب ما تقتضي ظروف التخاطب سواء أكان الخطاب منطوقا أو مكتوبا.

-توضيح صيغ الخطاب بما يناسب المقام.

-الإلمام بأساليب التبليغ و التخاطب و استعمال عبارات محددة.

<sup>1</sup> سيبويه "الكتاب" تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ج2، ط. د. ط. د. ت. ص 315.

<sup>2</sup> طه علي حسين سعاد عبد الكريم "اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها" ص 179.

<sup>3</sup> مصطفى بن الحاج "دليل أستاذ اللغة العربية في موضوعات النقد الأدبي و البلاغة" ص 65

- تنمية القدرة على التعبير كتابة وشفاهة.

- دعم المعارف اللغوية وربط علاقاتها ببعضها ربطا منطقيا.

- تعزيز قدرات التخاطب عند المتعلم والعمل على إجادة استعمال اللغة العربية في مختلف أنواع الخطاب.<sup>1</sup>

### -\*البلاغة:

البلاغة الفصاحة و البَلغ و البليغ : البليغ من الرجال و رجل بليغ و بلغ و بلغ حسن الكلام فصيحه يبليغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه و الجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة اي صار بليغا و قول بليغ : بالغ و قد بلغ .<sup>2</sup>

### - تعريف البلاغة اصطلاحا

تعرف من الناحية الاصطلاحية على أنها علم تدرس فيه وجوه حسن البيان ، و من هنا فان علوم البلاغة لعبت دورا كبيرا في تاريخ العرب من حيث تخليد البلغاء و ضربهم للناس أمثلة يحتذون بها ، ورفع شأن المتكلم او الخطيب او الشاعر بحسب قربه بقواعد البلاغة و قوانينها ، و البلاغة هي إصابة المعنى المراد و إدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف .<sup>3</sup>

إذن البلاغة هي علم من علوم اللغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

" جاء في البيان و التبيين للجاحظ أن أول من ردد معنى البلاغة معاوية بن أبي سفيان في سؤاله لابن العباس ، إذ قال له : ما هذه البلاغة فيكم ؟ قال شئى تجنيس به صدورنا فتقذفه

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، ص55

<sup>2</sup> ابن منظور محمد جمال الدين بن مكرم: لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط 1863 ، ص 425 .

راتب قاسم عاشور : فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها ، دار الكتاب العالمي ، عمان ، ط 1 2009 ، ص<sup>3</sup> 319 .

على ألسنتنا ، و قال له معاوية ما تعدون البلاغة فيكم ؟ قال له معاوية و ما الإيجاز ؟ قال :  
أن تجيب فلا تبطئ ، و تقول فلا تخطئ "

و قد عرفت البلاغة عند الأمم عدة تعريفات ، بحيث كان في البيان و التبیین إشارات  
عرفتها و تدارستها فقد قيل للفارسي ما البلاغة ؟ فقال : معرفة الوصل و الفصل و قيل  
لل يوناني ما البلاغة ؟ فقال تصحيح الأقسام و اختيار الكلام ، و قيل للرومي ما البلاغة ؟  
فقال حسن الاقتضاب عند البداهة و الغزارة يوم الإطالة و قيل للهندي ما البلاغة ؟ فقال  
وضوح الدلالة و انتهاز الفرصة و حسن الإشارة ، و هكذا اهتمت الأمم بتدوين بلاغتها  
و أصولها لتكون عوناً للدارسين و الناقدین و لعل اليونانيين هم أول من عني بتدوينها  
و البحث في قواعدها.

يدرس نص البلاغة انطلاقاً من النص الأدبي ، بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم  
النص.

يتمرس المتعلم على مجموعة من الأحكام والضوابط والقواعد التي يعرف بهما إيراد  
المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه وضوابط الاستعارة.

و على العموم إن المقاربة بالكفاءات بالنسبة إلى درس البلاغة تصب في مجرى التفعيل  
والتطبيق.<sup>1</sup>

### \*التعبير الكتابي:

يدرس هذا النشاط انطلاقاً من منطق إدماج المكتسبات القبلية واستفادتها في التعبير  
والتحرير والنظر إليها بمعنى أنها ضرب من الوضعيات المستهدفة وهو يحصل بمراعاة ما  
يلي:

-إثارة انتباه المتعلمين إلى الموضوع

-عرض الموضوع على التلاميذ

<sup>1</sup>ينظر المرجع السابق، ص83

-تحليل الموضوع ومناقشة عناصره

-استخراج العناصر والتعبير عنها.

-التعبير الإجمالي عن الموضوع وإعادة تركيبه.<sup>1</sup>

وقد يعمد الأستاذ إلى تحديد الأهداف وضبطها بدقة وضبط مراحل التصحيح التي تنجز على النحو التالي:

-التذكير بنص الموضوع وتسجيله على السبورة.

-تقديم الملاحظات العامة التي يجب أن تنصب على الجوانب الثلاثة:

أ-الجانب المنهجي.

ب-الجانب الفكري.

ج-الجانب الأسلوبي.

-التصحيح الجماعي لبعض الأخطاء المشتركة.

-توزيع الأوراق على التلاميذ للقيام بالتصحيح الذاتي.<sup>2</sup>

### \*العروض:

على وزن فعول كلمة مؤنثة تعني القواعد التي تدل على الميزان الدقيق الذي يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي من فاسدها.

وقد اختلف علماء العربية في معنى كلمة عروض وسبب التسمية ومن بينها:

-إن الخليل اراد بها مكة والتي من أسمائها العروض تبركا لأنه وضع هذا العلم فيها

<sup>1</sup>ينظر المرجع السابق، ص36.

<sup>2</sup>ينظر المرجع السابق، ص37.

-وقيل إنها مستعارة من العروض بمعنى الناحية لأن الشعر ناحية من نواحي علوم العربية وآدابها

-وقيل إن التسمية جاءت توسعا من الجزء الأخير من صدر البيت الذي يسمى عروضاً.

واضعه هو الخليل بن العروض: دراسة العروض أمر ضروري في شعبة الأدب واللغة، لإن العروض يعين المتعلم على فهم الشعر العربي وحسن إلقائه، إضافة إلى معرفة المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة -القافية- ويتحقق للمتعلم من دراسة هذا العلم الأهداف التالية:

-صحة قراءة الشعر.

-معرفة صحيح الأوزان في نظم الشعر والتمييز بين أنواعها المختلفة.

-التحكم في الكتابة العروضية .

-القدرة على التمييز بين بحور الشعر.<sup>1</sup>

أحمد الفراهيدي.

### \*المطالعة:

جاء في معجم الوسيط "طالع" مطالعة وطلاعا: اطلع عليه بإدامة النظر فيه وطالع الكتاب: قرأه وطالع فلان: نظر ما عنده وطالع فلانا بالامر: أطلعه عليه وطالع فلان بكتبه ارسلها إليه<sup>2</sup> اصطلاحاً:

<sup>1</sup>بوبكر مصطفى "دليل أستاذ اللغة العربية" ص29

<sup>2</sup>سعاد عبد الكريم "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها" دار الشروق، ط1، 2003، ص161



المطالعة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني وكذلك الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

ومن ذلك يمكن القول إن المطالعة عملية مركبة تتكون من عمليات متداخلة يقوم بها القارئ فيتهدي إلى ما قصده الكاتب من معنى ليستخلصه ويعيد تنظيمه ويستفيد منه، إذن فهي عملية تدريجية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل والظروف الخارجية المحيطة بالقارئ فتكون وسيلة لكسب خبرات جديدة تنسجم مع الطبيعة التي تستدعي دائما المزيد من المعرفة المتجددة وتتطلب تطوير القارئ لقدراته العقلية وأنماط تفكيره، بمعنى آخر المطالعة منفذ رئيس إلى المعرفة، توسع مداركنا وتمد مدى حواسنا، فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد ويختصر المسافات أما ملكاتنا المختلفة.<sup>1</sup>

وبهذا فالمطالعة وسيلة من وسائل التمتع والتسلية بها يتحرر القارئ من مشاكل الحياة وضغوطاتها في أوقات فراغه ويسد حاجاته بالمواد المقروءة، إلا أن المطالعة كانت قديما شكلا من أشكال القراءة البيغائية التي تشمل النطق بالألفاظ والعبارات فقط، ليحل بعد ذلك معنى آخر يتناسب وأساليب الحياة المتطورة بما تقتضيه من عمق الفهم والبصيرة والقدرة على إدراك المعاني المتنوعة التي تترجم إلى سلوكيات وأعمال تسعد الفرد والمجتمع على حد سواء.<sup>2</sup>

وتبقى المطالعة الثلاثية الأبعاد نفسية وعقلية وعضوية حيث يرتبط العد النفسي بالاتزان في حين أن البعد العقلي له صلة بعناصر التفكير، أما البعد العضوي فهو ذو علاقة مع العين كعضو حيوي .

### لمطالعة الموجهة:<sup>3</sup>

سعيًا إلى تفعيل المطالعة الموجهة وتحبيبها إلى المتعلم يسعى الأستاذ إلى :

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، ص 163

<sup>2</sup> سعاد عبد الكريم "اللغة العربية مناهجها" ص 170.

<sup>3</sup> حسين شلوف "دليل أستاذ اللغة العربية من التعليم الثانوي" ص 35

- 
- التعمق في فهم اللغة العربية وآدابها
  - التعمق في فهم المحيط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والتفاعل معه تفاعلا إيجابيا
  - إثراء الرصيد المعرفي والأدبي للمتعلم وتوسيع مجال أفكاره لفهم مختلف نواحي النص
  - تهذيب الوجدان بما يتوافر عليه النص من عواطف شريفة<sup>1</sup>
  - الوقوف على التواصل والتفاعل الحضاري وكذا الإطلاع على نماذج أدبية عالمية
  - جعل المتعلم يستغل ما يطالعه وما يقرأه في معالجة الوضعيا لب إحساسا سليما ووجدانا مطمئنا وعقلا فاعلا ونطقا صحيحا.

---

<sup>1</sup> ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.

# الفصل الأول: "تعليمية النص الأدبي"

\* مفهوم النص الأدبي.

\* الفرق بين النص والخطاب.

\* خصائص النص الأدبي.

## 1-الأصل اللغوي لكلمة النص الأدبي:

يشير هذا العنوان إلى مفهومين:النص و الأدب.

### 1-مفهوم النص:

لقد تعددت المفاهيم و التصورات و المناهج التي استقى النص منها مفهومه و ذلك من خلال الثقافتين العربية و الغربية.

و هذه بعض التعريفات للنص في الثقافة العربية و الغربية.

### مفهوم النص في الثقافة العربية:

#### أ-لغة:

يعرف لسان العرب لابن منظور كلمة "نص" كالتالي "نصص: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه. و كل ما أظهر فقد نص، و قال عمر بن دينار، ما رأيت رجلا أنص من الحديث من الزمري أي أرفع له و أسند، و يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه"<sup>1</sup> و في معجم مقاييس اللغة لابن فارس يعرف "النص" بقوله: "النون و الصاد أصل يدل على ارتفاع و انتهاء الشيء، منه قولهم نص الحديث إلى فلان رفعه إليه، و نص لكل شيء منتهاه."<sup>2</sup>

أما أساس البلاغة للزمخشري: "نصص" الماشطة تنص العروس فتقدها على المنصة: و هي تنص عليها ترفعها، السنام ارتفع و انتصب نص الحديث إلى صاحبه قال: نص الحديث إلى أهله، فإن الوثيقة في نصه و نصت الرجل إذا أخفيته في المسألة و رفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته، و بلغ الشيء نصه أي منتهاه."<sup>3</sup>

<sup>1</sup>ابن منظور "لسان العرب" مادة نص، د.ط، 1998، ص618.

<sup>2</sup>ابن فارس "معجم مقاييس اللغة" تح ابراهيم شمس الدين، م2، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999، ص225

<sup>3</sup>الزمخشري "أساس البلاغة" تح مزيد تميم، مكتبة الناشر، لبنان، ط1، ص831-832

أما في المعاجم الحديثة نجد "الوافي" معجم وسيط اللغة العربية يتناول مادة "نص بالقول نصص بالغ في النص .... و نص المتاع جعل بعضه فوق بعض...."<sup>1</sup>.

### ب- النص اصطلاحاً:

هناك تعريفات كثيرة للنص نذكر من بينها تعريف للأصوليين: "النص ما لا يحتمل إلا معنى واحد أو ما لا يحتمل التأويل"<sup>2</sup>.

أما النحويين و اللغويين العرب: فالنص عندهم هو: الشاهد و هو قائل موثوق بعربية للإحتجاج و الاستدلال به على قول أو رأي"<sup>3</sup>.

و يرى حامد أبوزيد أن النص هو الوسيلة الإبلابية التي يشترك فيها الطرفان مرسل و مرسل إليه ' و النص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما و بما أن القرآن وصفه الله بالرسالة حق تطبيق المناهج التحليلية عليه .

و لكن النص القرآني ليس كبقية النصوص<sup>4</sup>.

إن النص حسب ما يرى حامد أبو زيد :أداة اتصال تقوم بوظيفة إعلامية ' و لا يمكن طبيعة الرسالة التي يتضمنها النص بتحليل معطياته في ضوء الواقع الذي تشكل النص من خلاله.

### \*النص في الثقافة الغربية:

#### أ- لغة:

يقابل المصطلح العربي "النص" في الثقافة الفرنسية TEXTE و يقصد به كل ما هو مادة "النسيج" من المصدر نسج نسيج يسمى نص كل الأشكال المكتوبة أو الملفوظة التي تجعل اللغة في نتاج أدبي و هذا يعني كل أشكال الخطاب، النص عموماً ما يفوت إطار الجملة.

<sup>1</sup> عبد الله البستاني "معجم وسيط اللغة العربية" مكتبة الناشر، طبعة جديدة، 1990، ص631

<sup>2</sup> الشريف الجرجاني "التعريفات" دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ص24

<sup>3</sup> محمد سمير نجيب "معجم المصطلحات النحوية و الصرفية طدار الثقافة، بيروت، د.ط، ص120.

<sup>4</sup> ناصر حامد أبو زيد "مفهوم النص دراسة في علوم القرآن" المركز الثقافي، بيروت، ط3، 1996، ص27

يحمل المفهوم الفرنسي مصطلح "النص" العديد من الدلالات التي يمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

-النص مرادف للنسيج.

-النص يتضمن المكتوب أو الملفوظ الذي يتضمن اللغة الأدبية.

-النص يتضمن الخطاب.

-النص أكبر من الجملة.

ب- اصطلاحاً:

إن مصطلح النص عند الغرب عرف مفاهيم عديدة ارتبطت هذه المفاهيم بالمناهج النقدية المختلفة التي ظهرت في القرن العشرين عند الغرب.

و قد اختلفت التعريفات من باحث لآخر ومن بين التعريفات ما يلي:

ترى جوليا كريستيفا أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ أن موضوع العديد من الممارسات السيميولوجية التي يعد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى مكونة بفضل اللغة، لكنها غير قابلة للإنحصار في مقولاتها.<sup>1</sup>

و هذا يعني أن النص له قابلية للاحتتمالات المنهجية التي يمكنها أن تستنتقه و تخرج دلالاته و بالتالي أصبح النص الأدبي في حالة إنتاج للدلالات بشكل لا نهائي.

-يرى هارتمن أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي.

و النص وحده كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، و على مستوى عمودي من ناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، و المقصود بالمستوى الأول-أفقي-أن النص يتكون من وحدات

<sup>1</sup>صلاح فضل "بلاغة الخطاب و علم النص" دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط2، 2004، ص269.

نصية صغرى تربط بينهما علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلها تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

- يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن النص قد يكون مكتوبا أو منطوقا. كما كل معيار الطول أو القصر ليس أساسيا في تعريفه، ولكن بشرط أن يكون الاكتمال سمتة، لأن هذا الاكتمال من أهم مقوماته .

إن النص إذا وحدة معنوية و دلالية مكتملة سواء تحققت ب"الكلمة" أو "الجملة" أو "العمل الأدبي بأكمله".

إذن، فالنص بنية لغوية ودلالية في شكل متتالية لسانية ذات هدف إبلاغي تواصلية و هو يجمع بين طرفين 'كاتب مبدع -منتج-و ذات قارئ-متلقي- يوحدهما إطار واحد، و داخل هذا الإطار يقع التبادل اللغوي بحمولته السوسيو ثقافية. و النص نوعان: سنن عادي - الخطاب اليومي، و سنن غير عادي -الخطاب النص الأدبي-. -الانتقال من الجملة إلى النص: لا بد أن نقف عند بعض النقاط التي تبين لنا الفرق بين الجملة و النص في الجدول التالي:

النص	الجملة
*في حين النص نظاما واقعيا.	*الجملة
*تتجدد نصية النص بمعايير عدة من مختلف الأنظمة المعرفية.	نظاما افتراضيا.
*يدرس العلاقة بين الجمل.	*تتجدد الجملة بمعيار أحادي الذي هو علم القواعد، ومن نظام معرفي وحيد أي علم اللغة.
*لا نجد ذلك في النص.	*نحو الجملة يدرس الجملة خارج السياق.
*نحو النص أبعد ما يكون عن المعيارية.	*يهتم بالقاعدة ومعياريتها.

الملاحظ من خلال هذا الجدول أن تعليمية الجملة تقوم بدراسة الجمل بعيدة عن سياقها 'وما يسمى باستقلالية الجملة' وهذا ما لا نجد في نحو النص فهو يدرس العلاقات بين الجمل فالنصية تستمد من علاقة التماسك الذي تتعلق أجزاؤه بعضها ببعض لتكون كتلة واحدة .

فشهدت الدراسات الحديثة قفزة نوعية من الجملة إلى النص 'بمعنى إلى أبعد وأوسع من الجملة وتمثل هذا في تعليمية النص.

المتأمل في كتاب هاريس "تحليل الخطاب" قد أحدث هذا الأخير ثورة في مجال الدراسات اللغوية واكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة نقلة من الجملة إلى النص حيث اهتم بتوزيع النص وسياقه الاجتماعي واعتبر أحد الرواد الذين أولوا أهمية بلسانيات النص 'ولاكتشاف بنية النص قام بإجراءات اللسانيات الوصفية<sup>1</sup>. وليتحقق الهدف رأى أنه من الضروري تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية، وهما:

\*قصر الدراسات اللغوية على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة 'حيث اهتم في أعماله بتحليل الخطاب 'بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة.

\*فصل اللغة عن الموقف الاجتماعي وذلك ما يجعل الفهم الصحيح مستحيلاً، ومن ثم فقد اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين هما: العلاقة التوزيعية بين الجمل والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي، كما نجد في تحليل هاريس فكرتين أساسيتين<sup>2</sup>:

1/فكرة التصنيف وقد سعى فيها إلى وصف الوحدات اللسانية وتحديدتها في لسان ما لتصنيفها في شكل فئات نحوية بعد استخراجها من المدونة ويطلق وحدات التقسيم الكلامية، وكل وحدة منها تتميز بالثبات.

<sup>1</sup>جميل عبد المجيد"البدیع بین البلاغة العربية واللسانيات النصية"المرجع السابق،ص 68  
<sup>2</sup>جميل عبد المجيد"البدیع بین البلاغة العربية واللسانيات النصية"المرجع السابق،ص 69



2/فكرة الاستبدال ويرجع أصلها إلى العالم اللغوي الذي قال بالعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى النحوي، والعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى الصرفي، أي العلاقات بين أبنية الجمل والأبنية الصرفية.

وتبين من خلال هذا القول أن هاريس توسع في هذه الفكرة في المعنى الدلالي يعني الاتساق فهنا تعيين العناصر اللغوية و تصنيفها من خلال السياقات.

ولذا يعد أول مؤسس للسانيات النص الحديثة لاعتباره وسّع مناهج التصنيف التي كانت تحافظ على المستويات الدنيا(الجملة).

فإن كلا من الجملة والنص يكملان بعضها البعض حيث إن النص هو عبارة عن مجموعة من الجمل والجملة هي مجموعة من الكلمات إذا كانت الكلمة هي وحدة الجملة 'فإن الجملة هي وحدة النص' والواضح إذا ذهبنا إلى وحدة أكبر وهي النص وهذا لا يعني فصل الجملة فإنها وجهان لعملة واحدة.

فذلك إذا قمنا بتجزئة النص من أجل دراسته فنحن في إطار الجملة، فنجد أن هناك تكامل بينهما في تحليل وتصنيف المواد اللغوية:

\*إن كلا الاتجاهين يطلان بنية النصوص.

\*النصوص مثلها مثل الجمل ذات معنى 'أن العلاقات الدلالية في الجملة يمكن أن تقوم أيضا بين الجمل في نص ما.

\* فالسامع عندما يتلقى نصا ما يستدعي له بنيتين:داخلية تعتمد على الوسائل اللغوية التي تربط أو اصر مقطع ما بغيره، وخارجية تكمن في مراعاة المقام المحيط بالنص،ومن ثم فلا فصل بينهما عند المتلقي 'ولكن الفصل ضروري بالنسبة للدارس اللساني تأكيدا على ما يرغب في دراسته وما يدرجه ضمن اهتمامه<sup>1</sup>

<sup>1</sup>ينظر أحمد عفيفي "نحو النص" المرجع السابق، ص76

والفرق بين نحو الجملة ونحو النص ينحصر في الموضوع والمنهج والغاية، فموضوع نحو الجملة هو الجملة في حد ذاتها، في حين موضوع نحو النص هو دراسة النص الذي قد يكون دون جملة أو يطابقها أو يتجاوزها، أما المنهج فإن نحو الجملة يعتمد على معايير في تصنيف نحو النص إلا أن غاية النحو هي وصف النظام الذي يقوم به موضوع الدرس. حيث إن الجملة خاضعة لقواعد معيارية في حين النص ليس كذلك<sup>1</sup>.

أمام هذا الطرح البارز تظهر إشارات أن نحو النص جاء ليكمل نحو الجملة، فتعليمية الجملة تقوم بدراسة الجمل بعيدة بعيدة عن سياقها وهذا ما لا نجده في تعليمية النص حيث إنها تدرس الروابط الجمالية فهي تعتمد على مبدأ التماسك.

### الفرق بين النص والخطاب:

\*تجدر الإشارة بنا هنا أن نفرق بين مصطلحي: "النص" و"الخطاب" وهذا ما يلاحظ عند اللسانيين المحدثين حيث إنهم انقسموا إلى فرعين هناك من رأى النص هو الخطاب ولا فرق بينهما، ومن بين هؤلاء نجد محمد خطابي يقول: "كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/الخطاب المعنى اللغوي بصفة عامة يشكل كلا متخذاً"<sup>2</sup>

فالخطاب وحدة تواصلية لفظية وفعل حيوي منتج على غرار أنه مجموعة من المتتاليات. و هو "اللغة التي يسيطر عليها المتكلم في حالة استعمال"<sup>3</sup>.  
من هذا المنطلق أن الخطاب مرادف للكلام و هو نفسه النص.

يشير غريماس إلى أنهما يستعملان للدلالة على ممارسات خطابية غير لغوية كالأفلام والطقوسات المختلفة والقصص المرسومة"

والواضح أن الاختلاف يمس شكل المضمون حسب هذا التعريف.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص77

<sup>2</sup>محمد خطابي "لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب" المركز الثقافي العربي، ط2، 2006 لبنان، ص05

<sup>3</sup>أحمد مداس "لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" عالم الكتب الحديث، ط2 لبنان، ص10

\*أما هناك من فرق بينهما يرى أن النص هو شكل العمل الأدبي وبنيته السطحية الظاهرة، أما الخطاب يمثل مضمونه العميق بمعنى بنيته العميقة.

\*فكذلك الخطاب مرتبط بالجانب التركيبي في حين النص مرتبط بجانب الكتابة مما ينتج أن الخطاب متعلق بعملية الإنتاج والنص مرتبط بالمتلقي.

ويبدو واضحاً أن اللغة الشفوية معنية بالخطاب، والكتابة معنية بالنص.

\*الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره، مرتبط بلحظة إحدائه بينما النص له ديمومة الكتابة يقرأ في كل زمان ومكان.

لذا نقول أن الكتابة حافظة للتراث وهي أداة ربط بين الماضي والحاضر.

يقول روبرت: "اللغة الشفوية تنتج خطابات بينما الكتابة تنتج نصوصاً وكل منها

محدد بمرجعية القنوات التي يستعملها الخطاب المحدود بالقناة النطقية أي المشافهة بين المتكلم والمخاطب وعليه فديمومته مرتبطة بها لا تتجاوزها، أما النص فإنه يستعمل نظاماً خطياً، فديمومته رئيسية في الزمان والمكان"<sup>1</sup>

و لعل هذه الفقرة من أبرز ما يميز النص عن الخطاب، كون أن النص تميز بالمظهر

المادي الكتابي الذي يمنحه صفة الديمومة بالنسبة للقراء، أما الخطاب مرتبط بسامعه متلقيه المباشر لحظة إنتاجه ويكون عن طريق المشافهة.

\*الخطاب= النص + ظروف الإنتاج.

\*النص=الخطاب- ظروف الإنتاج.

إذا كان النص بناء لغوي مجرداً عن أطرافه التواصلية، فإن الخطاب له علاقة

وثيقة بالانجاز والكلام التلفظي.

<sup>1</sup>بشير ابرير "من لسانيات الجملة إلى علم النص" مجلة التواصل، عدد 14 جوان 2005، ص 93

و خلاصة القول: أن بين النص و الخطاب علاقة قوية جدا" فالخطاب مجموعة من النصوص ذات العلاقات المشتركة... إذا كان علم النص هو الموازي المعرفي للمعلومات المنقولة والمنشطة من خلال استعمال النص فإن عالم الخطاب هو جملة أحداث الخطاب ذات العلاقات المشتركة في جماعة لغوية ما.<sup>1</sup>

### 3- مفهوم النص الأدبي:

يعد النص الأدبي لما يتضمنه من أبعاد إنسانية و قيم و توجيهات توجه سلوك المتعلمين من أهم الحصص التعليمية التي ترسخ قيم الأمة. و توصل ثوابتها لديهم، و فيما يلي أهم تعريفات للنص الأدبي:

تعد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه و حديثه نثره و شعره و مادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية و الفكرية و التعبيرية و التدوقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس و القيم الوطنية و القومية و العالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته.<sup>2</sup>

عرف النص الأدبي مفهومًا آخر عند التفكيكين فلم يعد النص في نظرهم جسمًا مكتملًا أو مضمونًا بحد ذاته أو هوامش بل نسيج من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها.

إن صعوبة إعطاء مفهوم للنص الأدبي تنبه له العديد من النقاء ومن بينهم لوتمان حيث يقول "إن الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة، دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في أطار التشابه و التكامل، و في تقاسمها للموضوع الاجتماعي.

يقول عبد المالك مرتاض: "إن النص الأدبي ليس تفاحة لذيذة نلتهمها بقشورها، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح و نفس و قيس و جمال و حكمة و لغة ولا

<sup>1</sup> روبرت دي بوجراند "النص والخطاب والاجراء" تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998، ص06

<sup>2</sup> ينظر المرجع السابق، ص55

شيء.... النص هو الناصة حالا في جاتما كالقدر و الكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها  
'حيث تضحك أو حين تبكيك' أو حين تمنعك أو حين تؤذيك.

إن المقصود بالنصوص الأدبية عند عبد العليم ابراهيم هي "القطع المختارة من التراث  
الأدبي 'يتوافر فيها الجمال و تعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة"<sup>1</sup>.

-و لئن كان النص الأدبي واقعا جماليا يمتلك هو نية الخاصة ووجوده الكامل فإن أول  
ما يشع به ينبع من اتساقه الصوتي أي من إيقاعه و موسيقاه الداخلية و الخارجية و هذه  
ميزة أخرى يراها علي نجيب ابراهيم "تكشف عن هوية النص الادبي 'ووقع هذه الموسيقى  
و أثرها في نفس المتلقي للنص الأدبي"<sup>2</sup>.

إن النص الأدبي مهما كانت صفته أو موضوعه فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية و هذا  
لكي يميز حضوره و استقلالته داخل الحقل الثقافي.

## 2-أهمية تدريس النص الأدبي:

تشتمل كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط، و لكل السنوات على نصوص كثيرة و لكل نص  
أهداف يرمي إليها و ترجع أهمية تدريس هذه النصوص لجميع الأطوار و السنوات إلى ما  
يلي:<sup>3</sup>

-عرض الأحداث و الوقائع ونقلها بأقصر طريق إلى القارئ .  
-إدراك المتعلم ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة في تناوله لصورة من صور الطبيعة  
الجميلة، أو العاطفة بين العواطف البشرية أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية و السياسية  
والطبيعية.

<sup>1</sup> عثمان أبو زيد "نحو النص" عالم الكتب الحديث، ط2010، ص1، ص16.

<sup>2</sup> حسين خمري "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال" دار العربية للعلوم 'منشورات  
الإختلاف' ط2007، ص1، ص55

<sup>3</sup> محمد خطابي "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" ص238

-الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق و السلوك البشري كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي 'و القصائد الشعرية التي تعالج أفكار و مشكلات اجتماعية و المسرحيات و الحكم و الأمثال...<sup>1</sup>

-إكساب المتعلم ثروة لغوية من النصوص.

-تعزيز لدى المتعلم حب الوطن، و الانتماء إلى الأمة.

-تنمية ميل المتعلم إلى المطالعة، و قراءة النصوص الأدبية.

-ترويض المتعلمين بأنظمة اللغة و قواعدها بصورة غير مباشرة بوساطة ما يقرأ.

-إثارة رغبة المتعلمين في دراسة الأدب و تعريفهم بالشعراء و الأدباء العرب.

-تعريف المتعلمين بخصائص اللغة و مميزاتها.

-كانت هذه أهداف واهمية تدريس النصوص الأدبية في التعليم المتوسط و الهدف الأساسي من وراء تعليم هذه النصوص هو المحافظة على اللغة العربية و تنمية التذوق الادبي لدى المتعلم و غرس حب المطالعة و القيم.

### 3-دراسة النص الأدبي:

تقوم دراسة النص الأدبي على أمرين:

الأول: معرفة جو النص :و تضم جانبين

1-حياة كاتب النص أو ناظم القصيدة 'و يجب التعرض إلى ماله علاقة بالنص و عدم

التركيز كثيرا على الجوانب الأخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>فاضل ناهي عبد العون "طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها" دار صفاء للنشر، الأردن، ط 1

ص106

<sup>2</sup>طه حسين و سعاد عبد الكريم "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" عالم الكتب الحديث

للتشر، ط2009، ص1، 168.

2-السبب الذي كتب فيه النص أو المناسبة التي قيل فيها أو غير ذلك 'و يجب ألا يكون الكلام فيها كثيرا و يكتفي بذكر أسطر قليلة حولها.

\*أفكار النص: و يجب تجريد الأفكار الرئيسية في النص و جمع الأفكار الهامة في مجموعات , ثلاثة أو أربعة توجز تلك الأفكار.

\*شرح النص:بذكر الكلمات المترادفة أو القريبة.لكلمات النص و يجب أن تكون أسهل منها و الاهتمام بالاختصار غير المخل و بدون الخروج عن الأهداف الرئيسية للنص.<sup>1</sup>

-نقد النص:ويناقد المعلم الأفكار الجانبية أو الجزئية للنص ما رأي بعض الأفكار منها:  
أ-مصادر فكرة النص.

ب-أهميتها و أهمية النص.

ج-ترتيب الأفكار الخاصة بالنص و فيما إذا كانت متناسقة.

د-حدائث الفكرة من تقليدها -أي بيان مدى حدائث الفكرة-.

هـ- هل تتوافق الفكرة مع الواقع أم أنها غير صحيحة.

\*التأثير في الدارس: و تبين مدى تأثير و التأثير والنجاح للنص في كسب تأييد الطالب أو القارئ مع بيان العاطفة المتبادلة ودورها و مدى تأثير النص في زيادة العاطفة و التعاطف مع كاتب النص , يتبين في ذلك مدى صدق الفكرة و كذلك نقد الفكرة في بيان ما إذا كانت لها قيمة.<sup>2</sup>

-النقد الجمالي للنص: و يحدث هذا باستعراض الصور الفنية التي استخدمها كاتب النص و ذلك ببيان ما فيه من تشبيه أو استعارة بنوعيتها التصريحية و الممكنية,إن كانت موجودة ,وفيما إذا تظهر فيه صورة الكناية والمجازات المرسلة و العقلية و غير ذلك.

<sup>1</sup>هدى علي الشمري وآخرون"مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها"داروائل للنشر،ط2005،1،ص210

<sup>2</sup>المرجع السابق،ص214

الثاني: دراسة النص نفسه وذلك من خلال :

-دراسة الناحية اللغوية و النحوية: و ذلك بشرح المفردات و التراكيب شرحا لغويا و نحويا و تفهم معاني الجمل و التراكيب.

-دراسة الناحية الأدبية: و ذلك بإبراز الأفكار العامة الواردة فيه و بيان صلة هذه الأفكار ببيئة الأدب و توضيح العاطفة الخاصة بالأديب و التي يعبر عنها.

-دراسة أسلوب النص: و ذلك بالتعرض للألفاظ-الجزالة و اللين و ائتلاف الحروف و تنافرهما-وقوتها وضعفها و صورها الخيالية و التعابير المجازية و البيانية-تشبيهه و استعارة و كناية-و أثرها على النص.<sup>1</sup>

### عناصر النص الأدبي:

يحتوي النص الأدبي على مجموعة من العناصر الأساسية، لأي نص كان و هي على النحو التالي:

1-عصر اللفظ: فيما ينبغي معرفته في عنصر اللفظ أن اللفظة المنفردة لها معنى محدود و أفق ضيق لا يتعدى المعجم -أي أن اللفظة داخل المعجم و خارج السياق لا معنى له ولا توفي بالعرض المطلوب في النص أو الخطاب-أما إذا كانت مع إخوانها في سياقها اللغوي اللازم و بحسب مواضعها في النظم فلها إمكانات متعددة للتعبير عن وجوه المعاني المختلفة و لذلك ينبغي النظر إليها قبل دخولها في التأليف و قبل أن تصير إلى الصورة التي يكون بها الكلام إخبارا أو أمرا أو نهيا أو إستخبارا أو تعجبا، ليتم -بعد ذلك-إختيار الكلمة المناسبة للنظم بحسب الموضع الذي يقتضيه المقام.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>ينظر المرجع السابق، ص214

<sup>2</sup>بشير ابرير "تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق" عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007ص50



و اللفظة تكون في غاية الفصاحة في موضع و لكنها لا تكون كذلك في مواضع أخرى تبعا للأغراض التي يوضع لها الكلام ' و عليه فإن الفضل و المزية يكونان بحسب الموضع و بحسب المعنى الذي تريد و الغرض الذي تؤوم<sup>1</sup>.

و في هذا الصدد يقول عبد القاهر الجرجاني عن فصاحة اللفظ.

"و اعلم أن الذي هو آفة هؤلاء الذين لهجوا بالأباطيل في أمر اللفظ، أنهم قوم أسلموا أنفسهم إلى التخيل ' و ألقوا مقادتهم إلى الأوهام 'حتى عدلت بهم عن الصواب كل معدل، ودخلت بهم من فحش الغلط في كل مدخل، و تعسفن بهم في كل جهالة... و من أفضت به الحال إلى هذه الشفاعات ثم لم يرتدع و لم يتبين أنه على خطأ، فليس إلا تركه و الإعراض عنه"<sup>2</sup>.

2-عنصر الأفكار: تعتبر الأفكار عنصر أساسي في النص الأدبي، فهو الذي يقوم على تفسير الحياة و المظاهر الطبيعية و الإنسان و يجب أن تتسم الأفكار بعدة سمات منها: الأصالة' و الطلاقة' و الجمال و أن تكون قيمة.

3-عنصر الخيال: إن الخيال ذو مكانة متميزة في الأدب فهو ضروري لصياغة الواقع و بناءه في عالم الأدب.<sup>3</sup>

4-عنصر المعاني: تعد المعاني عمادة النص الأدبي وقوام جميع ألوان الادب.

و قد قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز: "أن المعاني قائمة في النفس او بتعبير آخر خوالج المتكلم النفسية هي التي توجه خطاباته الوجهة المناسبة و تتحكم فيها و تكيفها بأن تجعلها مناسبة لما تقتضيه الأحوال و المقامات و تمكن المخاطب من التفتن

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص17

<sup>2</sup>عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" ياسين الأيوبي، شركة أنباء شريف الأنصاري، لبنان د.ط، 2007، ص390.

<sup>3</sup>بشير ابرير "تعليمية النصوص" ص52

لخواص تركيبها ومواضع كلامها وذلك أن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس.<sup>1</sup>

وقد وصل عبد القاهر الجرجاني إلى مستوى متقدم راق في دراسته الانواع الدلالات و نقد إلى صميم ما يمكن في النص وهو معنى المعنى، و سبق يقرون عديدة كل من -ريتشارد وأوجدن- في كتابهما معنى المعنى، ولأن الأدب مداره على المجاز و الكناية، فإن معناه يصبح مجالاً واسعاً للنظر التاويلي.<sup>2</sup>

5- عنصر العاطفة: إن العاطفة تعكس كل ما في الصدور من مشاعر و أفكار و أحاسيس و انفعالات.<sup>3</sup>

-و الأديب أو الشاعر الجيد هو الذي يستطيع أن يوصل إحساسه ومشاعره لغيره-و يجعل القارئ يعيش مع النص كأنه واقع معاش و هذا ما يعرف في الدراسات الأدبية و عند النقاد بالصدق الفني.

6- عنصر الصور البيانية: إن الصور البيانية ذو أهمية كبرى، لأنها تقوم على تجسيد كل ما هو تجريدي و بث الشكل الحسي فيه.

حيث تلعب الصور البيانية على تقريب المعنى الذي يراد الأديب أن يوصله و هي تعبر عن صدق مشاعره 'و تصور للقارئ و تقرب له الفكرة التي أراد الأديب أو المبدع بصفة عامة أن يوصلها أو يقولها.<sup>4</sup>

-و هذا وأكثر و لكي يجعل الأديب بغته قادرة على التأثير و الإقناع لا بد له من الإستعانة بالبلاغة و الإفادة من علومها المختلفة: المعاني و البيان و البديع. و لكي يتذوق القارئ العمل الأدبي و يتحسس كل ما أراد الأديب نقله إليه من عواطف و أفكار لا بد له من معرفة الوسائل التي أتاحت للأديب ذلك.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص52

<sup>2</sup>عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" ص391

<sup>3</sup>المرجع السابق، ص53

<sup>4</sup>محسن علي عطية "الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية" ص352.

-و العلاقة بين الأدب و البلاغة علاقة تلازم و تكامل فالأدب ينهل من البلاغة و البلاغة مبنوثة بين ثنايا الأدب. فلا أدب من دون جمال, و لا جمال من دون بلاغة. فالبلاغة فن يتصل بالأدب اتصالاً وثيقاً.<sup>1</sup>

7-عناصر الأسلوب: يأخذ عنصر الأسلوب في دراسة النصوص الأدبية الحيز الأكبر لدى الدارسين و النقاد, لأن "الأسلوب هو الرجل" و بالتالي فهو يختلف من أديب إلى آخر.

-يجب أن يكون الأسلوب ذو ألفاظ متناسقة و يتسم الأسلوب بعدة سمات, و هي:<sup>2</sup>

-قوة الأسلوب: و المقصود به فصاحة الكلمات.

-وضوح الأسلوب: المتمثل في حسن إنتقاء الكلمات و الأفكار و الجمل.

-جمال الاسلوب: حيث يكون هناك إنسجام في عناصر النص الادبي أو ما يعرف بالاتساق و الانسجام.

8-عناصر الصدق: يتمثل في الصدق الشعوري المفعم بوجودان الأديب و الصدق الواقعي المتمثل بصدق تعبير الأديب عن واقعه و تجاربه.

9-عناصر الإيقاع الموسيقي: نجد هذا العنصر خاصة في الشعر حيث يضفي جمالا على النص الأدبي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق,ص351

<sup>2</sup>هدى علي جواد الشمري"مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها"ص85.

<sup>3</sup>المرجع السابق,ص60

## الفصل الثاني: مستويات تحليل النص

\*مستويات التحليل

\*استراتيجيات تحليل النصوص

\*دراسة قصيدة "من وحي المنفى" لأحمد شوقي

مستويات النص:

يتضمن النص مجموعة من المستويات هي:

أ-المستوى المعجمي:

المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية ،و يعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية.<sup>1</sup>

ب-المستوى الصوتي:

الصيغيات تمثل الوجود اللغوي الكامن ,ولا تتحقق إلا بتنوعاته الصوتية تمثلها على مستوى الكلام الفعلي,و عادة ما يكون لكل صيغة تنوع صوتي أو أكثر،وتتسم هذه الأخيرة بالتحقيق المادي و الاختلاف الموقعي و التقارب الصوتي و التوزيع التكاملي و التغير الحر<sup>2</sup>

إن البحث عن موقع الإبداع داخل النص يستوجب على الباحث الوقوف على البنى الصوتية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من هيكل القصيدة إذ تتجه الدراسات الاسلوبية إلى استقراء الظواهر الصوتية لدى الشاعر لتبرز من خلال ذلك أهمية المستوى الصوتي في كونه يهتم بالمادة الصوتية التي تختزن في داخلها الطاقات التعبيرية للشاعر إذ المادة الصوتية تكمن فيها الطاقة التعبيرية ذات البعدين الفكري والعاطفي وإذا ما توافقت المادة الصوتية مع الإحياءات العاطفية المنبعثة منه لتطفو على سطح الكلمة،ولتتناسق مع المادة اللغوية في التركيب اللغوي ،فإن فاعلية الكشف الأسلوبي للتعبير القارئ تزداد لتشمل دائرة أوسع تضم التقويم بالإضافة إلى الوصف<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عودة خليل "التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم" مكتبة المنار، الأردن، ط1، ص67

<sup>2</sup> سليمان أبو بكر "اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي" دار الكتاب، د.ط، 2000، ص23

<sup>3</sup> يوسف أبو عدوس "الأسلوبية الرؤية والتطبيق" ص51.

ج-المستوى الصرفي:

يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال أبنية الكلمة، ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من إشتقاق و غيره.

د-المستوى التركيبي:

ينشأ من العناصر الدلالية الجزئية –المصرفات و الكلمات-بعضها عن بعض 'ووصفها وفقا للمناويل اللغوية المألوفة في اللغة' و تعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى، و عندما تستخدم الجملة في السياق ما تصبح مرتبطة به، و إذا أريد درايتها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي أن نقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى المنوال الجملة التي تمثله.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> و يعني المستوى التركيبي بدراسة الكلمات داخل الجملة ' و نظام الجملة و تعريفها و تعريف الكلمة

ه- المستوى التداولي:

لغة:

الجزر الثلاثي للتداولية في المعاجم لعربية هو "دول" يقول ابن فارس: " الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعف واسترخاء، أما الاول فقال أهل اللغة: إنزال القوم إذا تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم، إذا صار من بعضهم إلى بعض، والدولة والدولة لغتان، ويقال بل الدولة في المال، والدولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه فيتحول من ها إلى ذاك، ومن ذاك إلى هذا.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص24

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص25.

وتعرف أيضا بأنها الدراسة التي تعني باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين المعايير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحديثية والبشرية". فالتداولية تهتم بدراسة اللغة أثناء الاستعمال مع أهمية العلاقة بين الرموز والعلامات ومستعملها ومؤوليها ودور السياق في ذلك.

وهي أيضا: "دراسة تهتم باللغة في الخطاب، وتنظر في الوسميات الخاصة به قصد تأكيد طابعه التخاطبي".

ويعرفها (ف.جاك F.Jacque) بأنها "دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في نفس الوقت".<sup>1</sup>

وإلى مضمون التعريف نفسه جنح كل من أن ماري ديير (anne marie diller) وفرنسوا ريكانتي (Froncios Recanti) في تعريف التداولية، إذ هي: "دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية".<sup>2</sup>

### \*المستوى البلاغي:

البلاغة الفصاحة و البَلغ و البَلغ : البليغ من الرجال و رجل بليغ و بلغ و بلغ حسن الكلام فصيحه يبلى بعبارة لسانه كنه ما في قلبه و الجمع بلغاء وقد بلغ بالضم بلاغة اي صار بليغا و قول بليغ : بالغ و قد بلغ .

البلاغة : الفصاحة و بلغ الرجل صار بليغا و بابه ظرف و البلاغات الوشايات<sup>3</sup>

### - تعريف البلاغة اصطلاحا

تعرف من الناحية الاصطلاحية على أنها علم تدرس فيه وجوه حسن البيان ، و من هنا فان علوم البلاغة لعبت دورا كبيرا في تاريخ العرب من حيث تخليد البلى و ضربهم للناس

<sup>1</sup> فيليب بلانشيه"التداولية من أوستين إلى غوفمان"تر:صابر الحباشة،دار الحوار للنشر والتوزيع،سوريا 2007،ص18.

<sup>2</sup>المرجع نفسه،ص20.

<sup>3</sup>موسى جمال"تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي"الجزائر،2008،ص26.

أمثلة يحتنون بها ، ورفع شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه بقواعد البلاغة و قوانينها ، و البلاغة هي إصابة المعنى المراد و إدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة سليمة من التكلف<sup>1</sup>.

إذن البلاغة هي علم من علوم اللغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

" جاء في البيان و التبيين للجاحظ أن أول من ردد معنى البلاغة معاوية بن أبي سفيان في سؤاله لابن العباس ، إذ قال له : ما هذه البلاغة فيكم ؟ قال شئى تجنيس به صدورنا فتقذفه على أسنتنا ، و قال له معاوية ما تعدون البلاغة فيكم ؟ قال له معاوية و ما الإيجاز ؟ قال : أن تجيب فلا تبطئ ، و تقول فلا تخطئ

### -خطوات تدريس النص الأدبي:-

إن تدريس أو تعليم النص الأدبي في جميع الأطوار الثلاثة و خاصة الطورين المتوسط و الثانوي ، ليس بالأمر الهين ولا يكون تدريسه اعتباطيا ، بل يعتمد فيه المعلم أو الأستاذ على مجموعة من المعايير و الخطوات المنهجية المبرمجة من الوزارة ، و من بين هذه الخطوات في تدريس النص الأدبي ما يلي:

1-التمهيد: و فيه يتحدث المدرس عن جو النص ، و عصره، و بيئته، و الحالة الإجتماعية و السياسية السائدة في عصره -لأن الشاعر أو الأديب مرآة عصره-و يكون أثر هذا واضحا في ثنايا النص، مع الحرص على الإثارة و التشويق. و مراعاة التسلسل الزمني و في هذا التمهيد تهئى أذهان الطلبة للربط بين ما درسوه ، و ما يدرسونه و الموازنة بين خصائص ما درسوه، و خصائص ما يدرسون<sup>2</sup>.

2-التعريف بصاحب النص:و يكون بذكر نبذة عن حياته و نسبه ، و علاقاته مع الآخرين ، مما يعتقد أن يكون لها أثر في نتاجه الأدبي ، و محاولة إبراز بعض المواقف في حياة

<sup>1</sup>راتب قاسم عاشور : فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها ، دار الكتاب العالمي ، عمان ، ط 1 2009 ، ص 319 .

<sup>2</sup>محسن علي عطية"الكافي في تدريس اللغة العربية" دار الشروق للنشر ، ط'1، 2006، ص315.



الأديب التي لها أثر واضح في النص الأدبي –أو يمكن أن يقدم المدرس للمدرسين سيرة ذاتية للشاعر أو الأديب-<sup>1</sup>.

3-قراءة النص الأدبي من المدرس: أو ما تعرف بالقراءة النموذجية و فيها يطلب المدرس من الطلبة فتح الكتاب على صفحة النص، و التهيؤ لمحاكاة قراءته، و تشكيل الكلمات غير المشكلة، ثم يقرأ النص مراعيًا في قراءته حسن الإلقاء و التعبير الصوتي وقواعد اللغة، متحاشيًا التجوال في أثناءه.

4-شرح المعاني الضمنية للنص: ويتأسس الشرح كالاتي:

أ- يقسم المدرس النص على أجزاء بحسب الأفكار التي يتضمنها.

ب-يطلب من أحد الطلبة قراءة الجزء الأول، و بعد انتهاء يسأله عن معاني بعض المفردات التي يرى أن بها حاجة إلى توضيح، فيسأل عن معاني تلك المفردات و التراكيب و عن معنى الجزء المقروء. ثم يتولى هو عملية الشرح و التعقيب. و هكذا يتبع الأسلوب نفسه مع الاجزاء الأخرى.

ت- إظهار الصور الجميلة في كل جزء، و إيقاف الطلبة على أبعادها.

5-شرح المعنى العام للنص: في هذه الخطوة يناقش الطلبة حول الأفكار التي أرادها صاحب النص، و الوقوف على:<sup>2</sup>

أ-أفكار النص وصلتها بالبيئة.

ب-صدق العاطفة وما يدل عليها في النص.

ت-أسلوب الأديب و جزالة ألفاظه.

ث-خيال الأديب، و تعبيراته المجازية، و الصور البلاغية فيه.

<sup>1</sup>ينظر المرجع السابق، ص315

<sup>2</sup>هدى علي جواد"مناهج اللغة العربية"ص218

ج-صلة النص يروح العصر.

- 6-الاستنباط: هنا يتم استخلاص الميزات و الخصائص و الحقائق الأدبية التي يمكن استخلاصها من النص الأدبي. و يتم ذلك بتوجيه أسئلة إلى الطلبة فيجيبون عنها ثم يقوم المدرس بإجاباتهم و يزيد عليها بما يتم الفائدة و يحرص على إشراك أكبر عدد ممكن منهم.
- 7-تقويم النص:-نقد النص.-

و هنا يتم التقويم على وفق معايير يوضحها المدرس للطلبة مثل:<sup>1</sup>

أ-فكرة النص و أهميته.

ب-ترتيب أفكار النص.

ت-مدى حداثة فكرة النص وكونها غير مقتبسة.

ث-مدى توافق الفكرة والواقع.

ج-مستوى قدرة الأديب على التعبير عن مشاعره و أحاسيسه.

د-مدى صدق عاطفة الأديب.

ه-مستوى تصوير الأديب عصره.

ن-مدى الإختلاف بين الأديب و أديب آخر عالج الفكرة نفسها.

و أنواع الجملة و غير ذلك عند العرب و الغرب. تتبع ضرورة هذا المستوى من الطبيعة الخاصة للخطاب أو النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة و تكون بتوظيف الاستعارة و الكتابة و المجاز و التشبيه و لكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر فتوظف

<sup>1</sup>محسن علي عطية"الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية"ص316

الصور البيانية و المحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف و يتفاوت بين النصوص  
النثرية و النصوص الشعر

### أنماط النصوص:

يعد تصنيف النصوص من الإهتمامات الأساسية لعلم النص، فالى جانب كونه يسعى  
إلى الكشف عن القوانين و المعايير التي يستقيم بها النص فإن له هدفا آخر يتمثل في وضع  
نظرية عامة تصنف النصوص و ذلك بدراسة كل نوع وتحديد خصائصه.<sup>1</sup>

و لكي ينبغي الإشارة هنا إلى أن إشكالية التصنيف هذه إشكالية قديمة ظهرت قبل نشأة  
علم النص و لئن كان الوعي بها -أذناك غير مكتمل إلا أن هذه الدراسات سعت إلى  
وضع تصنيفات عديدة.<sup>2</sup>

### 1-النص الوصفي:

وسيلة تعبيرية تتخذ من الأشخاص و الأمكنة و الأشياء موضوعا لها مهمتها تصوير  
مظهر هذه الموصوفات و نقلها على ما هي عليه دون تغيير أو تزيف .

-فالوصف إذن هو محاولة لنقل الواقع بكل جزئياته وتفصيله, وذلك بإيقاف تدفق الأحداث  
و التأمل في مظاهر الموصوف من أجل بيان و تصوير أدق تفصيلاته.<sup>3</sup>

- و من أهم الخصائص التي يتميز بها هذا النوع من النصوص نذكر ما يلي:

-التركيز على المؤشرات المكانية و الزمانية.

-كثافة الأسلوب التصويري -الاستعارات, التشبيهات, التي تقوم لدى الكاتب مقام الألوان لدى  
الرسام-.

<sup>1</sup>سارة قرقور "تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي-شعبة الآداب -  
أنموذجا-ماجستير 2010ص78.

<sup>2</sup>بشير ابرير "تعليمية النصوص"ص104

<sup>3</sup>أنطوان صياح "تعليمية اللغة العربية"ص90

-سيادة أفعال الإدراك الحسي.

-توظيف السرد.

-الإكثار من النعوت و الأحوال...

## 2-النص السردي:

هو النص الذي يروي حدث أو مجموعة من الأحداث التي وقعت في الماضي بتتال خاص و منظم ,حيث يعتمد فيه السارد إلى تبيان كيفية تحول الأحداث و تطورها عبر الزمن,و عادة ما يشمل هذا النوع من النصوص على ثلاثة مراحل:

الحالة الأولية،ثم العقدة,فالحالة النهائية أو الحل.<sup>1</sup>

و من خصائص النص السردي التشديد و الحرص على المؤشرات الزمنية,و اشتماله على روابط معينة,لعد ذلك,قبل ذلك,ثم....

## 3-النص التفسيري:

النص التفسيري هو نص يهدف إلى تقديم معلومات و معارف حول موضوع معين ,أو ظاهرة بعينها علمية,أو اجتماعية,أو أدبية يفترض أن تكون هذه المعلومات غير معروفة من لدى القارئ فيقوم النص بتوسيعها و عرض أسبابها و نتائجها و من السمات هذا النص اعتماده على التسلسل المنطقي و الزمني,كما أنه يستلزم توظيف الكثير من الرسومات التوضيحية و الأمثلة لتقريب الفكرة من القارئ.

تكتب النصوص التفسيرية غالباً في زمن المضارع ,كما تستخدم المبني للمجهول ,بالإضافة إلى هذا فهي تمتاز باستخدامها لجمل فعلية طويلة تتكون من السبب و النتيجة,كما توظف أدوات الربط معينة مثل:و لهذا,لما,ثم,لأنه,أولاً...<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق,ص59

<sup>2</sup>محمد مسكي "ديداكتيك القراءة المنهجية مقاربات و تقنيات"دار الثقافة,الدار البيضاء ط2,2000ص80

#### 4-النص الحجاجي:

يعتبر النص الحجاجي نوعا قائما بذاته، له مميزاته و خصائصه سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون، و هو اليوم يحظى باهتمام واسع في الدراسات الحديثة باعتباراه حقا دراسيا جديدا ثم استثماره في دراسة النصوص.<sup>1</sup>

-إن النية أو القصد من وراء كتابة هذا النوع من النصوص هو حمل المتلقي أو المخاطب على الإعتقاد برأي ما 'و التأثير عليه بتقديم الأدلة و الحجج و البراهين .إنه إذن وسيلة من وسائل الإقناع و التعبير عن الرأي و تنفيذ الرأي المخالف الذي يراه المرسل خاطئا و بالتالي فهو يحاول تغيير هذا الاعتقاد آخر يرى أنه الأصح.

يبني النص الحجاجي على مدخل هو بمثابة المقدمة التي يطرح فيها الإشكال، يبدأ الكاتب بالتدليل على موقفه، و ذلك بعرض الحجج التي تدعم موقفه، ليخلص إلى النتيجة و الحكم المترتب عن هذه الحاجة و تكون مركزه في الخاتمة، و يمكن التمثيل لسلسلة القضايا المكونة للمقطع الحجاجي -مهما كانت طريقة تنظيمه- بالخطاطة التالية:

معطيات / أدلة/أسباب=نتيجة.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من النصوص يسمى أيضا بالنصوص البرهانية و هي تسمسة يراها البعض أجدر بمقابلة المصطلح الأجنبي

LES TEXTES ARGUMENTATIFES.

لكن يرى جل الباحثين أن شيوع المصطلح "النص الحجاجي" هو الأكثر استعمالا و تداولاً على عكس "النص البرهاني" الذي سيظل استعماله محصورا.<sup>2</sup>

#### 5-النص الحوارى:

<sup>1</sup> بشير ابرير "تعليمية النصوص" ص116

<sup>2</sup> أنطوان صياح "تعليمية اللغة العربية" ص99

كلام يجري بين شخصين أو أكثر أو بين الشخص و نفسه و هو نوعان: حوار داخلي، و حوار خارجي، من خصائصه: أنه نص يغلب عليه استعمال الإنشاء، اعتماد ضمائر المخاطب و عنصر الحوار هو الأسبق فيه.

و هنا تجدر الإشارة إلى أن هناك خلط و ارتباك واقع بين الدارسين و المهتمين بالنصوص الأدبية بين أنواع النصوص و أنماط النصوص.

فهناك من يصرح و يقول: أن أنماط النصوص هي نفسها أنواع النصوص و هذا غير صحيح.

فأنماط النصوص المتفق عليها هي: وصفي - سردي - حجاجي - تفسيري - حوارية... و هذا هو معقول.

أما أنواع النصوص باختصار هي نوعية النصوص المتداولة و هي كثيرة منها ص أدبي - نص علمي - نص سياسي - نص ثقافي - نص اجتماعي - نص اقتصادي و غيرها من النصوص.

ما لا شك فيه أن النص ليس معزولا بعضه عن البعض بل هو في اتحاد العلاقات الداخلية في النص، فهذه العلاقات هي التي تمكننا من فهم النصوص أيا كان نوعها.

### 5/ استراتيجيات فهم النصوص:

أ- استراتيجيات فهم مفردات النص: هناك العديد من الاستراتيجيات المساعدة على فهم النصوص، من بين هذه الاستراتيجيات أذكر:

يشكل فهم مفردات النص المقروءة عتبة أساسية لفهم المعنى المقروء الإجمالي و أول مستويات هذا الفهم هو أن يحسن القارئ الربط بين شكل الكلمة المعروضة عليه و قراءة هذه الكلمة بدون تعثر، إذا فالقارئ الذي يفهم هو مرحلة أولى و أساسية قارئ لا يتعثر في القراءة، و إلا أعاقته استراتيجيات ضبط القراءة بمستويات الدنيا عن تفعيل استراتيجيات ضبط المعاني و التي هي حكما أكثر تطورا من استراتيجيات الأداء.

ب- استراتيجيات فهم الجمل:<sup>1</sup>

مما لا شك فيه إن الإشكالات التي يواجهها المتعلم على مستوى بنى الجمل النحوية تشكل له تحديات فهم تتجاوز تلك المطروحة على مستوى فهم المفردات، فهناك البنى التي يتفاوت فيها نظام تتابع مكونات الجملة بين المشافة و المكتوب، و هي البنى النحوية غير اليومية حيث يختلف نظام توزيع مكونات الجملة بين المحكي و المكتوب و بين المسموع و المقروء، و من الأمثلة على ذلك نبى الجملة بين اسمية و فعلية -مبتدأ أو الفاعل -بين المعلوم و المجهول -فاعل و نائب فاعل- و إشكالية فهم دور المفعول به في حالات الفعل المجهول.

ج- استراتيجيات فهم بنية النص:

ترتبط قدرة القارئ على استخراج البنية النصية العليا بقدراته على التوقع و طرح الفرضيات، و استقرار المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته أو يدحضها ثم بمعلوماته السابقة حول بنية النصوص.

د- استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية:

يرتكز استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية على المعلومات المركزية أو المعلومات الأكثر أهمية في النص، و بهذا المعنى قد يفاجئ المعلم أحيانا، عند سؤاله عن الأفكار الأساسية في نص بأجوبه المعلمين المتفاوتة إذ قد يراها هؤلاء حسب مراكز اهتماماتهم فتبعد أو تقرب من الفكرة الأساسية التي يريد كاتب النص نقلها أو يبحث المعلم عنها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أنطوان صياح "تعليمية اللغة العربية" ص 60-63.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 63 و ما بعدها.

\*الجانب التطبيقي من البحث:

المستوى المستهدف: الثالثة أداب وفلسفة ولغات أجنبية.

المحور: الثالث.

النشاط: النص الأدبي.

الكفاءة المرحلية: يستطيع المتعلم الكتابة وفق النمط الوصفي مع إسقاط بعض المفاهيم النقدية وتوظيفها في تحليل الظواهر الأدبية المستجدة في أدبنا الحديث.

الأهداف التعليمية:

1- يتعرف المتعلم على مفهوم الحنين إلى الوطن أو الروح الوطنية.

2- يتعرف على بعض خصائص الكلاسيكية من خلال شعر أحمد شوقي.

3- يقف على ظاهرة المحاكاة والإيحاء في الإبداع الشعري.

4- يتعرف على كيفية الإضافة إلى ياء المتكلم-في النحو-.

5- يتذكر التشبيه ويقف عند بلاغته في البلاغة-.

الموضوع: من وحي المنفى لأحمد شوقي.

تقديم النص:

الشعراء أكثر إحساس بما يصيبهم، فإذا ما ابتعدوا عن أوطانهم ولا سيما إذا كانت الغربة مفروضة عليهم فإنهم يلجأون إلى استحضار أوطانهم وأحيائهم للاستأناس بهم وهذا ما جعل أحمد شوقي يعبر في هذه القصيدة عن معاني الشوق والحنين إلى الوطن.

\*إثراء الرصيد اللغوي:

طلع: جمع أطلح شجر عظام ذات شوك ترعاها الجمال



عوادينا:مصائبنا. نشجى:نحزن ونغتم.

جال:يجول جولا زجولة وجولانا طاف بالبلاد ولم يستقر.

البين:البعد الأيك:الشجر الكثير والمتلف.

الكافور:عطر من شجر الكافور.

الجوانح:أوائل الأضلاع مما يلي الصدر.

\*أكتشف معطيات النص:

س1:من يخاطب الشاعر؟

ج1:المخاطب هو طائر ينوح على شجر الطلح ويقصد به المعتمد بن عباد إشبيلية.

س2:ما الذي يجمع بينه وبين مخاطبه؟علل إجابتك بقرائن لغوية.

ج2:الذي يجمع بينه وبين مخاطبه هو عوادي الدهر من مصائب ونفي ومن مؤشرات

ذلك:عوادينا نادينا،فرقنا.

س3:ماهي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه؟وعلام يدل ذلك؟

ج3:الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه هي صورة العين التي لا يمكن أن يستغني عنها

الإنسان وهذا يدل على شدة تعلقه به.

س4:في القصيدة حب ووفاء للوطن.أين تمثل ذلك؟

ج4:تمثل ذلك في إظهار الحنين والشوق:11-5-13-15-16-17.

س5:في القصيدة نبرة خطابية.أين تلمس ذلك؟

ج5:نلمس النبرة الخطابية في الأبيات: الأول-التاسع- الحادي عشر-الثاني عشر.

أناقش معطيات النص:

س1: هل ترى في الصورة الشعرية عند الشاعر تقليدا أم إبداعا؟ علل.

ج1: الصورة الشعرية عند الشاعر إبداع وليس تقليدا مصدرها التجربة الشعرية التي استطاع بفضلها أن يصور أحداثا لشخصية أخرى تشاركه في الإحساس وهي صورة ناجحة جدا وملائمة للحالة النفسية للشاعر .

س2: ما اعراب سعيا في البيت 16 وما دلالة هذه الكلمة على موقف الشاعر؟

ج2: سعيا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسعى وهي كلمة للدلالة على أمر ليبين إصراره وإلحاحه على ضرورة العودة إلى بلاده.

س3: ما دلالة تكرار كلمة مصر على الشاعر؟

ج3: يدل تكرار كلمة مصر على حب الشاعر لوطنه وحنينه إليه وشدة تعلقه به.

\*أحدد بناء النص:

س1: عما يعبر الشاعر في هذه القصيدة؟

ج1: يعبر الشاعر عن معاناته الوجدانية في المنفى وعن شدة شوقه وحنينه إلى وطنه.

س2: ما هي مواصفات هذه الحالة النفسية؟ اعط امثلة شاهدة؟

ج2: مواصفات هذه الحالة النفسية هي: صدق المشاعر تجاه الوطن ومؤشرات ذلك: الشوق، الحنين، الحزن، الأذى.

\*أنفحص الاتساق والانسجام:

س1: ما هو الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى؟ ثم الأبيات الأربعة الثانية؟

ج1: الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى الحزن وعذاب المنفى وفي الأبيات الأربعة الأخرى هو الشوق والأمل في العودة إلى الوطن.

س2: ماذا أفاد تكرار "مصر" من حيث بناء النص الفكري؟

ج2: أفاد تكرار مصر من حيث النص الفكري شدة تعلق الشاعر بوطنه.

\*أجمل القول في تقدير النص:

عبر الشاعر في هذا النص عن فيض من العواطف تجاه وطنه، وكان للمنفي أثر واضح في تأجيج تلك العواطف. وقد أفاد شوقي من التاريخ ومن التراث الشعري الأندلسي في نسج خيوط تجربته الشعرية، فرأى بأن وضعه يشبه الملك المعتمد بن عباد بعد أن أطيح به ونفي وسجن، وأن شجنه من نفس شجن ابن زيدون، فناغاه في بكائيه:

أضحى التناهي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

مستعيرا منه الوزن والقافية والحالة الشعرية.

\*المستوى التركيبي:

رقم البيت	الجملة الفعلية	نوعها	الجملة الاسمية	نوعها
1	نشجى لواديك/ نأسى لوادينا	جملة بسيطة		
2	قصت جناحك/ تقص علينا/ جالت في حواشينا.	جملة بسيطة		
3	رمى بنا البين	جملة بسيطة	أخا الغريب	جملة اسمية

4		إن المصائب يجمعن المصائبين	جملة اسمية مركبة
5	إن أغضت على مقة/بالكافور تسقيننا.	جملة فعلية مركبة	جملة اسمية مركبة
6	رفت تماننا/قامت رواقينا	جملة بسيطة	
7	فلم نخل من روح يراوحنا	جملة فعلية مركبة	
8	تكلفنا على اسم	كأم موسى	جملة مركبة
9	يرمي عن جوانحنا/يهمي عن مآقينا	جملة فعلية مركبة	
10	ترقرق في دمع السما/خضبنا الأرض	جملة فعلية مركبة	جملة اسمية بسيطة
11	قف إلى النيل/ وانزل/اهتف/نزل المطر.	جملة فعلية بسيطة	
12	يضوي من مغانينا/من بات يدوي.	جملة فعلية بسيطة	
13	وجدنا ود غيرهم	جملة فعلية مركبة	
14	ناب الحنين	جمل فعلية بسيطة	جملة اسمية مركبة
15		جملة فعلية	

		مركبة	جننا إلى الصبر/ندعوه	
		جملة فعلية مركبة	نقضي حق ذاكرتنا	16
		جملة فعلية مركبة	لو غاب كل عزيز/لم يأته الشوق	17
جملة اسمية مركبة	أي هوى الأمين شلجينا	جملة فعلية مركبة	لم ندر/حملنا لمصر.	18

\*التعليق على الجدول:

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد الجمل الفعلية كان عددها 21 واحد وعشرون جملة بينما نلاحظ أن الجمل الاسمية قد بلغ عددها 8 ثمانية إلا أن الجمل الفعلية قد وردت في النص الشعري أكثر من الجمل الاسمية للدلالة على تغير أحواله بالنسبة إلى حنين وشوق الشاعر لوطنه. تغير الأحوال ما أدى إلى اعتماد الجمل الفعلية في القصيدة أكثر من الجمل الاسمية.

وبالتالي نستطيع ان نقول بأن هذا التنوع في الجمل بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية، زاد القصيدة جمالا ورونقا و. كان غرضه بصفة عامة تغيير حال الشاعر من حال إلى آخر .

كما أننا نلاحظ أن كل الجمل الواردة في النص كانت تتميز بالاتساق نظرا لأن موضوع القصيدة واحد وهو الحنين إلى الوطن. أنها تتميز بالانسجام أيضا أفقيا وعموديا

فالجانب الأفقي يتمثل في المعنى ومضمون القصيدة . أما الجانب العمودي فنلاحظ أن القصيدة لها نفس القافية ونفس حرف الروي وهو النون.

\*المستوى البلاغي:

\*الاستعارات مع إبراز قيمتها في النص :

الاستعارة	نوعها	بلاغتها
جننا إلى الصبر	مكنية	توضيح المعنى وتقريبه إلى ذهن المتلقي، مما يزيد النص جمالا وبلاغة.
دمع السماء	تصريحية	
هاج البكاء	مكنية	

\*التشبيهات مع إبراز قيمتها في النص:

التشبيه	إبراز قيمته في النص الشعري
مصر عين	تخير اللفظ الذي يرفع الذوق الأدبي، ويثير الإعجاب والدهشة ومنتعة الإحساس بجمال البلاغة.
كأم موسى	

\*الأساليب الخبرية والإنشائية وأغراضهما:

الأسلوب	نوعه	غرضه
ماذا نقص علينا	إنشائي نوعه: الاستفهام	يحمل معاني الحيرة واليأس
فقف إلى النيل واهتف	إنشائي نوعه: أمر.	يحمل معاني الأمر .
إن المصائب يجمعن المصائبنا	خبري نوعه: إنكاري.	يدل على خبرة الحياة وكثرة توالي المصائب يعمق خيرة الشاعر.
-ناب الحنين إليكم في خاطرنا	خبري نوعه: ابتدائي.	دلالة على تحول العلاقة بين الشاعر ومن يحب.

\* أساليب التقديم والتأخير ودلالاتها:

نوعه	دلالته
تقديم الاسم على الفعل .	تتحول الطبيعة من هذا البيت من مشاركة في البكاء إلى شاهدة على عظمة الأجداد كما أنهم لم ينتشروا بالليل .
تقديم الضمائر .	استخدام الضمائر وهذا يؤكد أن المصائب قد وحدثت بالفعل بينه وبين النائح .

\* التعليق على جداول المستوى البلاغي:

يتبين لنا من خلال الجداول المتواجدة في المستوى البلاغي لقصيدة "من وحي  
المنفى" لأحمد شوقي.

كثافة الصور البلاغية خاصة الاستعارة فالشاعر يسعى إلى مشاركتها له  
أحزانه.بالإضافة إلى حضور الجناس : -يرمي=يهمي. -تهتك=نهتف.

استخدام الضمائر وذلك أن الشاعر يظهر توجعا غريبا ويرسل توجعه لمن يخاطبه  
صراحة إننا نأزحين وغريبين حتى ولو كان نزولنا بأراض خصبة مزروعة.



خاتمة

أشرفت على نهاية عملي هذا ويطيب لي أن أبين خاتمة ما توصلت إليه في هذه الدراسة وإن كانت الأعمال بخواتمها، فما ستقدمه هذه الخاتمة هي خلاصة جهد مثابر وسعي صادق تمثل جملة من الاستنتاجات وهي على النحو الآتي:

1- ضرورة تدريس الأدب و النصوص الأدبية في الطور المتوسط لما لها من أهمية في ربط حاضر التلاميذ بماضيهم، لذلك ليستشرفوا المستقبل بانتماء حضاري و ثقافي و إنساني قوي.

2 - أعطت المناهج التعليمية الحديثة النص الأدبي أهمية كبيرة بحيث جعلت منه مركزا و محورا أساسيا في تدريس اللغة العربية و مختلف أنشطتها .

3 -مراعاة المناهج الحديثة قدرات التلميذ.

4 -اتسمت قصائد أحمد شوقي في غربته بالحنين الجارف إلى الوطن ،حيث عرفت تلك القصائد بالأندلسيات، و تميزت بقوة معانيها وصدق عاطفتها ،وإن جاز وصفها فإنها من أجمل قصائد شوقي على الإطلاق.

5 -تنوعت الأساليب الإنشائية الطلبية عند شوقي من نداء، وأمر واستفهام وذلك بسبب حنينه الشديد ورفضه الغربة والإغتراب.

6 -تعددت المحسنات البديعية في هذا الغرض مما زاد من الإيقاع الموسيقي المنسجم وبنية النص.

7 -وتنوعت المستويات اللغوية في قصيدة من وحي النفي لأحمد شوقي بين المستوى المعجمي والصوتي والتركيبي والبلاغي وغيرهما.

8-كما تغلبت الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في قصيدة أحمد شوقي.

و في الأخير لا نزيد عما قاله عماد الأصفهاني( رأيت أنه لا يكتب إنسانا كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن و لو زيد كذا لكان يستحسن و لو قدم هذا لكان

أفضل و لو ترك هذا لكان أجمل و هذا من أعظم العبر و هو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

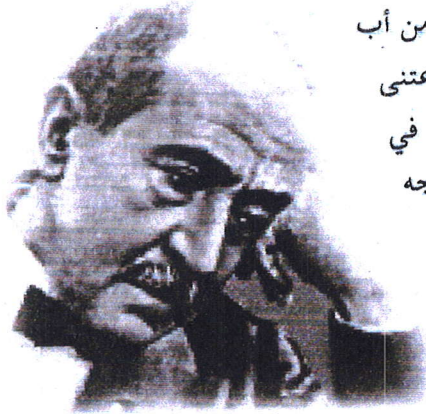
و يقول توفيق الحكيم في كتابه فن الأدب ص12 {ليس الابتكار أن تطرق موضوعا لم يسبقك إليه سابق و لا أن تعثر على فكرة لم تخطر على بال غيرك ... إنما الابتكار هو أن تتناول الفكرة التي قد تكون مألوفة للناس فتسكب فيها من تحليلك و تأملاتك و تفكيرك ما يجعلها تنقلب خلقا جديدا يبهر العين و يدهش العقل ... أو أن تعالج الموضوع الذي يكاد يبلى بين أصابع السابقين فإذا هو يضيء بين يديك بروح من عندك ... } .

وهذا ما توصلنا إليه في ظل ما سبق 'من هذا البحث المتواضع.

الملحق

## عن وحي المنفى

أحمد شوقي



### أتعرف على صاحب النص

أحمد شوقي شاعر مصري حديث ولد عام 1868م من أب مصري وأم تركية. تربي ونشأ في قصر الخديوي حيث اعتنى به وشجعه على الدراسة التي واصلها في فرنسا طالبا في الحقوق. ولما رجع قربه الخديوي ورفع مكانته. ولما عُزل توجه الشاعر إلى إسبانيا حيث كان منفاه، وهناك تشبع بالروح القومية والوطنية مما جعله يغيّر مجرى حياته الفكرية والأدبية متحوّلا إلى شاعر للشعب والأمة. ويعدّ شوقي رائد النهضة الأدبية الحديثة،

خاصة بفضل أعماله المسرحية الشعرية وأشعاره الوطنية الملحمية. وقد توفي شوقي سنة 1932 مخلفا ديوانا شعريا ضخما، من ذلك وطنياته التي نظمها بمنفاه.

### تقدم النص

كثيرا ما يلجأ الشعراء - وهم في الغربة - إلى التخفيف من آلامهم وأشواقهم باستحضار وطنهم وأحيائهم للاستئناس بهم، مثلما فعل شوقي في النص الآتي.

### النص

- 1- يا نائحَ الطَّلحِ، أشبَاهَ عَوادِينَا
- 2- ماذا تَقصُّ عَلِينَا غيرَ أنَّ يَدًا
- 3- رمى بنا البَيْنُ أَيكَا غيرَ سامِرِنَا
- 4- فَإِنَّ يَكُ الجِنْسُ يا ابنَ الطَّلحِ فَرَّقَنَا
- 5- لَكِنَّ مِصرَ وَإِنَّ أَعْضَتْ عَلَي مِيقَةَ
- 6- عَلَي جِوانِبِها رَفَّتْ تَمائِمُنَا
- 7- بِنَّا، فلم نَحُلْ من رُوحِ يراوِحُنَا
- 8- كَأَمَّ موسى، عَلَي اسمِ اللّهِ تَكْفُلُنَا
- 9- يا ساريَ البَرَقِ يرمي عن جِوانِحِنَا
- 10- لما تَرَقَّرَ في دَمعِ السَّماءِ دَمًا

- 11 - فقفْ إلى النيل واهتفْ في خمائله  
 12 - وآسٍ مَنْ بات يذوي من منازلنا  
 13 - إلى الذين وجدنا وُدَّ غيرهم  
 14 - ناب الحنينُ إليكم في خواطرنا  
 15 - جئنا إلى الصبر ندعوه كعادتنا  
 16 - سعيًا إلى مصر نقضي حقَّ ذاكرنا  
 17 - لو غاب كل عزيز عنه غيبتنا  
 18 - إذا حملنا لمصر أو لهُ شجنا
- وانزل كما نزل الطلُّ الرِّياحينا  
 بالحداثات ويضوى من مغانينا  
 دُنْيَا ووُدَّهم الصَّافي هو الدينا  
 عن الدِّلالِ عليكم في أمانينا  
 في النائبات فلم يأخذ بأيدينا  
 فيها إذا نسي الوافي وباكينا  
 لم ياتهِ الشُّوقُ إلا من نواحينا  
 لم ندر: أي هوى الأُمِّين شاجينا؟

### الشوقيات - ج 3

### أثر رصدي اللغوي

نائح الطلح: النائح: الباكي، الطلح: نوع من شجر أطلق على واد بإشبيليا كان صاحب بن عباد شغوفًا به. عوادينا: مصائبنا، مقة: حب، رواقينا: جمع راقية وهي التي ترقى الصبي تجنبًا للسحر أو علاجًا له. يذوي: يذبل، يضوى: يهزل ويضعف، الشجن: الهم والحزن.

### اكتشف معطيات النص

- من يخاطب الشاعر؟
- ما الذي يجمع بينه وبين مخاطبه؟ علل إجابتك بقرائن لغوية.
- ما هي الصورة التي رسمها الشاعر لوطنه؟ وعلام يدل ذلك؟
- اذكر الأبيات المعبرة عن مدى حرقة الشاعر وشدة شوقه لوطنه، منتقيا المفردات الموحية بشدة حالته النفسية هذه.
- في القصيدة حب ووفاء للوطن. أين تمثل ذلك؟
- تتوحد صورة الأم والوطن لدى العديد من الأدباء. هل تلاحظ ذلك عند الشاعر؟ كيف عبر عنه؟ ما دلالة ذلك على شخصيته؟
- في القصيدة نبرة خطابية. أين تلمس ذلك؟
- ماهي الدلالات النفسية التي تحملها هذه المفردات: نشجي - نأسي - هاج والمفردات: الخلد - الكافور - ريحان - تكفل؟
- ما رأيك في علاقة ألفاظ الشاعر بمعانيه؟

### ناقش معطيات النص

- تنوعت مصادر الإيحاء لدى الشاعر من طبيعية وثقافية. وضِّح ذلك مستشهدًا بالنص.
- على ماذا يدل هذا الإيحاء بالنسبة لشخصية الشاعر الأدبية؟



- بين أحمد شوقي - في هذه القصيدة - وابن زيدون في نونيته الشهيرة أوجه تشابه عدة. وضحها. هل تعيب ذلك على الشاعر؟ لماذا؟
- ماهي الدلالات النفسية التي يحملها: الاستفهام في الأبيات 1، 2، 18، والأمر في البيت 16؟
- هل ترى في الصورة الشعرية عند الشاعر تقليدا أم إبداعا؟ علل.
- استفاد الشاعر من تاريخ المعتمد بن عباد ومن فن ابن زيدون، ومن القصص القرآني وضح هذه الاستفادة وقيمتها الفنية.
- هل الموسيقى الخارجية للقصيدة جاءت نتيجة للموقف الشعري والتجربة الشعرية للشاعر أم هي مجرد محاكاة للقصيدة القديمة؟ علل.
- ما إعراب «سعيًا» في البيت 16 وما دلالة هذه الكلمة على موقف الشاعر؟
- ما دلالة تكرار كلمة «مصر» على الشاعر؟
- من خلال الصورة البيانية - في البيت 8- يمارس الشاعر إسقاطا لعلاقته بوطنه. اشرح الصورة ووضح هذا الإسقاط وطبيعته، مبينا مدى قوة دلالاته.
- ما مدى مساهمة الجنس في الأبيات: 1-2-12 في إضفاء المسحة الجمالية على النص؟

### أمد بناء النص

- عم يعبر الشاعر في هذه القصيدة؟
- ما هي مواصفات هذه الحالة النفسية؟ اعط أمثلة شاهدة.
- فإلى أي نمط تحيل هذا النص؟ هل كان خارجيا أم داخليا؟
- في النص بعض من السرد والأمر. حدّدهما، وبين كيف خدما النمط الغالب على النص.

### انفحص الاتساق والانسجام في النص

- ما هو الخيط العاطفي الذي يربط الأبيات الأربعة الأولى؟ ثم الأبيات الأربعة الثانية؟
- ما هو دور الرابط المنطقي «لكن»؟ ماذا أحدث بين الفقرتين على مستوى التدفق العاطفي؟
- ماذا أفاد تكرار «مصر» من حيث بناء النص الفكري؟
- ادرس العلاقات المنطقية ودلالاتها النفسية في كل من الأبيات: 4-10-17-18.

### أجمل القول في تقدير النص

عبر الشاعر في هذا النص عن فيض من العواطف تجاه وطنه، وكان للمنفي أثر واضح في تأجيج تلك العواطف. وقد أفاد شوقي من التاريخ ومن التراث الشعري الأندلسي في نسج خيوط تجربته الشعرية، فرأى بأن وضعه يشبه الملك المعتمد بن عباد بعد أن أطيح به ونفي وسجن، وأن شجنه من نفس شجن ابن زيدون، فناغاه في بكائيته:

أضحى التنائي بدبلا من تدانينا  
وناب عن طيب لقياناه تجافينا

مستعيرا منه الوزن والقافية والحالة الشعرية.

# ترجمة المصطلحات



THE APPROACH	المقاربة
PHASE	الطور
EDUCATION	التعليم
PROPERTIES	الخصائص
READING	المطالعة
THE RULES	القواعد
AS	النحو
EXCHANGE	الصرف
EXPOSITION	التعبير
OFFERS	عروض
CURRICULA	مناهج
EDUCATIONAL	تعليمية
LEVELS	المستويات
CAPACITY BUILDING	التدريس بالكفاءات
DESCRIPTIVE	الوصفي
LITERARY TEXT	النص الأدبي
ANALITICAL	التحليلي
EFFICIENCY	الكفاءة
TEXT	النص
THE SPEECH	الخطاب
LANGUAGE ACTIVITIES	الأنشطة اللغوية

STUDY THE TEXT	دراسة النص
CONSISTENCY	الاتساق
WEAVING	الانسجام
EFFICIENCY	الكفاءة
SENTENCE	الجملة
RHETORICAL LEVEL	المستوى البلاغي
SYNTACTIC LEVEL	المستوى التركيبي

# قائمة المصادر و المراجع

\*المصادر:

- ابن جني الخصائص تح: علي نجار ، ج1، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.
- ابن سراج "الأصول في النحو" تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للنشر، لبنان، ط4،
- ابن عصفور "المقرب" تح: عادل أحمد ، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1998.
- الزمخشري "أساس البلاغة" تح: مزيد تميم، مكتبة الناشر، لبنان، ط1.
- سيبويه "الكتاب" تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، ج2، د.ط،
- الشريف الجرجاني "التعريفات" دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.

\*المراجع:

- أحمد محمد عبد القادر "طرق تعليم اللغة العربية" مكتبة النهضة  
المصرية، القاهرة، ط5، 1986.
- أحمد مداس "لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري" عالم الكتب  
الحديث، ط2، لبنان.
- بشير ابرير "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" عالم الكتب  
الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- جميل عبد المجيد "البدع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية" دار النشر والتوزيع، د.ط
- حسين خمري "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال" دار العربية  
للعلوم، منشورات الإختلاف.
- راتب قاسم عاشور "فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها" دار الكتاب العالمي  
، عمان، ط1، 2009.

- روبرت دي جراند "النص والخطاب والاجراء" تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط1، 1998.
- سارة قوقور "تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ثانوي-شعبة الآداب-أنموذجا ماجستير 2010.
- سليمان أبو بكر "اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي" دار الكتاب" د.ط، 2000.
- سموك محمد صالح "فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية" مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1979.
- صلاح فضل "بلاغة الخطاب وعلم النص" دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- طه حسين سعاد عبد الكريم "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها" د.ط
- طه حسين وسعاد عبد الكريم "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، 2009.
- عبد القاهر الجرجاني "دلائل الإعجاز" ياسين الأيوبي، شركة أنباء شريف الأنصاري، لبنان، د.ط، 2007.
- عثمان أبو زيد "نحو النص" عالم الكتب الحديث، ط1، 2010.
- عودة خليل "التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم" مكتبة المنار، الأردن، ط1.
- فاضل ناهي عبد العون "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب التدريس" دار الصفاء للنشر، الأردن.
- فيليب بلانشيه "التداولية من أوستين إلى غوفمان" تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع.

- كحالة محمد رضا "اللغة العربية و علومها" مكتبة النشر، دمشق، د.ط، 1971.
- مجاور محمد صلاح "تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية" دار المعارف، مصر، د.ط.
- محسن علي عطية "الكافي في تدريس اللغة العربية" دار الشروق للنشر، ط1، 2006.
- محمد خطابي "لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب" المركز الثقافي العربي، ط2، 2006، لبنان
- محمد مسكي "ديداكتيك القراءة المنهجية مقاربات وتقنيات" دار الثقافة، الدار البيضاء، ط2، 2000.
- محمود سليمان ياقوت "مصادر التراث النحوي" دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003.
- مصطفى بن الحاج "دليل أستاذ اللغة العربية في موضوعات النقد الأدبي والبلاغة" د.ط.
- موسى جمال "تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008.
- ناصر حامد أبو زيد "مفهوم النص دراسة في علوم القرآن" المركز الثقافي، بيروت، د.ط.
- هدى علي الشمري وآخرون "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" دار النشر للنشر، ط1، 2005.

**\*المعاجم:**

\* ابن فارس "معجم مقاييس اللغة" تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

\* ابن منظور "لسان العرب" الجزء 1، دار الجيل، بيروت، 1988.

\* ابراهيم أنيس وآخرون "المعجم الوسيط" ط2، د.ت.

\* محمد مير نجيب "معجم المصطلحات النحوية والصرفية" دار الثقافة، بيروت، د.ط.

# فهرس الموضوعات

-إهداء.

تشكرات

-مقدمة.....أب

-المدخل: "مفاهيم عامة"

-الأنشطة اللغوية.....ص 05

- البلاغة.....ص 10.

-التعبير الكتابي.....ص 11

-العروض.....ص 12

-المطالعة.....ص 13

-الفصل الأول: تعليمية النص الأدبي

-مفهوم النص.....ص 17

-الفرق بين النص والخطاب.....ص 24

-مفهوم النص الأدبي.....ص 25.

-أهمية تدريس النص الأدبي.....ص 26.

-دراسة النص الأدبي.....ص 28

-عناصر النص الأدبي.....ص 29.



الفصل الثاني: مستويات تحليل النص

- المستوى المعجمي.....ص 34
- المستوى الصوتي.....ص 34
- المستوى التركيبي.....ص 35
- المستوى التداولي.....ص 35
- المستوى البلاغي.....ص 36
- خطوات تدريس النص الأدبي.....ص 37
- أنماط النصوص.....ص 40
- استراتيجيات فهم النصوص.....ص 43
- الجانب التطبيقي من البحث.....ص 45
- خاتمة.....ص 55
- الملاحق.....ص 58
- ترجمة المصطلحات.....ص 62
- قائمة المصادر و المراجع.....ص 65
- الفهرس.....ص 69

يعد تعليم وتعلم القراءة من أهم مرتكزات التعليم ، لقد أدركت الأمم في كل ربوع العالم أهمية العملية التعليمية، سواء أكانت هذه الأمم في صف الدول المتقدمة أم في رتبة الدول السائرة في طريق النمو لذلك بادرت إلى الإطلاع على النظريات العلمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: النص الأدبي-تحليل النصوص-التعليم الثانوي-التعليمية .

TEACHING AND LEARNING TO READ IS ONE OF THE MOST IMPORTANT FOUNDATION OF EDUCATION NATIONS IN ALL PARTS OF THE WORLD HAVE REALIZED THE IMPORTANCE OF THE EDUCATIONAL PROCESS, WHETHER THESE NATIONS ARE IN THE RANKS OF DEVELOPED COUNTRIES OR IN THE RANK OF COUNTRIES THAT ARE ON THE PATH TO GROWTH . THEREFORE I HAVE COME TO SEE MODERN SCIENTIFIC THEORIES.

LITERARY TEXTUAL ANALYSIS- SECONDARY EDUCATION- EDUCATIONAL.

## السيرة الذاتية

\*الاسم واللقب: بن عمر فاتن

\*تاريخ ومكان الميلاد 1995/09/24 مستغانم

\*الالتحاق بالمدرسة الابتدائية "مولود فرعون" سنة 2006.

\*تم الالتحاق بالتعليم الاكمامي 2007 "زور محمد" أما تاريخ نيل شهادة التعليم

المتوسط سنة 2010.

\*الالتحاق بالتعليم الثانوي 2014/2015 سنة "ثانوية زروقي الشيخ بن الدين"

\*سنة نيل شهادة البكالوريا 2015/07/25.

\*التحصل على شهادة ليسانس أدب عربي من جامعة عبد الحميد بن باديس

مستغانم سنة 2018.

\*التخصص:لسانيات عربية

\*رقم التسجيل: A1537032912

\*رقم الفوج:02.